

قصص بوليسية للأولاد

لفز الرجل الثاني

Looloo

www.dvd4arab.com



أسئلة بلا أجوبة



تخت

الجو حار خائق ..
والشمس تصلى الشوارع
بأشعتها الملهبة .. وبرغم
هذا كان المغامرون الخمسة
والكلب " زنجير " يركبون
دراجاتهم ويطوفون بشوارع
المعادي شارعاً شارعاً .
ولم يكن المغامرون
الخمسة يسرون معاً . . .

لقد قسموا أنفسهم على شوارع المعادي كلها يبحثون عن ولد
صغير .

وكان " تخت " - عندما بدأت حوادث هذه المغامرة
العجيبة - يسير وحيداً على دراجته وخلفه " زنجير " قريباً
من كورنيش النيل . . . ، ينظر حوله في كل اتجاه لعله يعثر
على الولد الصغير التائه . . . وفجأة أحس بصدمة مفاجئة ،
وصوت تغير سيارة وفرامل قوية ، وصراخ . . . ووجد نفسه

ملقى على الأرض وهو يشعر بالآلام في مختلف أنحاء جسمه . .
وصوت نباح " زنجير " يصل إليه وكأنه في حلم أخذ يتلاشى
حتى طواه الظلام .

عندما استيقظ وجد نفسه يجلس على كرسي أمام محل
تجاري ، وقد تجمع الناس حوله . . ورشوا وجهه بالماء . .
وكان " زنجير " يجلس تحت قدميه ، ويلحس يديه . . والسيارة
التي اصطدمت به واقفة وصاحبها يقف مع بقية الناس . .
وسمع أحدهم يقول : « الحمد لله . . جاءت سليمة ! »
وتقدم صاحب السيارة قائلاً : « آسف جداً .. لقد كانت
غالطتك ، فقد كنت أسير في طريقي عندما فوجئت بك أمامي ..
ولم يكن في إمكاني أن أتفاداك . . »

أخذ " تخنخ " يتحسس جسمه . . ويرفع يديه ، ويحرك
قدميه .. وأحس براحة كبيرة . . إذ لم تكن هناك إصابات
جسيمة . . فقط كان يشعر ببعض الآلام في ساقه اليمنى وكتفه ..
ولكن المشكلة كانت في دراجته التي أصيبت إصابات بالغة .
قال " تخنخ " لصاحب السيارة : « إني فعلاً المخطئ .. »
فقد كنت أسير دون أن أنتبه إلى ما حولي . . »
أخرج الرجل بطاقة (كارتا) من جيبه وقدمها إلى

" تخنخ " قائلاً : « هذا اسمي وعنواني ورقم تليفوني . .
وإذا كنت قد نسيت لك في أية خسائر فأنا على استعداد
لدفعها . . وآسف لأنني مضطر إلى الاتصاف لارتباطي
بمؤعد هام . »

صاح أحد الواقفين : « كيف تركه ينصرف . . لقد
أوقعك على الأرض ! »
قال " تخنخ " بهدوء : « إني المخطئ .. والرجل لطيف
جداً . . ولا داعي لهذا الكلام . . »



وأصر صاحب السيارة على اصطحاب "تختخ" في سيارته
بعد أن سلمت الدراجة إلى أقرب «عجلاني» . . واعتذر
الرجل مرة أخرى "لتختخ" وانصرف وقد بدا عليه الارتياح
وكانه تخلص من مشكلة خطيرة .

استطاع "تختخ" أن يتسلل إلى غرفته دون أن يراه أحد ،
فقد كان يريد ألا يسبب إزعاجاً لأحد وخاصة والدته . .
وهكذا دخل الحمام فاغتسل ، ووضع بعض المطهرات
على مكان التسليخات الخفيفة التي أصابت ساقه اليمنى وذراعه .
ثم جلس في كرسي وأسند رأسه على كفه وأخذ يفكر . .
وكان تفكيره كله منصباً على الولد الصغير التائه . . "أشرف"
عبد القادر موسى . . إن والده قريب لوالدة "تختخ" . .
وقد نقل من عمله في أسوان إلى القاهرة منذ شهر وسكن
في شقة صغيرة في المعادي ، ولكنها لم تعجبه . . وظل يواصل
البحث وفجأة عثر على فيلا جميلة لم يكن يحلم بها . . فيلا
في المعادي ذات حديقة واسعة . . وبإيجار بسيط وانتقل إليها
مع أسرته منذ أسبوع واحد . وفي صباح هذا اليوم خرج ابنه
"أشرف" لزيارة "تختخ" . . ولكنه لم يصل . . ولم يعد
إلى الفيلا منذ ثلاث ساعات !

كان من المؤكد أن "أشرف" . . قد تاه . . لقد عاش
حياته كلها في أسوان وهذه أول مرة يأتي فيها إلى المعادي . . والفترة
التي قضاها فيها لم تمكنه من معرفة الشوارع والأماكن . . لا بد
أنه تاه . هكذا كان "تختخ" يفكر وهو جالس ينتظر
حضور بقية الأصدقاء . . فلا بد أن واحداً منهم سيبحث
على "أشرف" سائراً في أحد الشوارع .

ومضى الوقت بطيئاً دون أن يظهر أحد . . ثم سمع
"تختخ" صوت جرس دراجة "لوزة" فقال في نفسه لا بد
أن معها الأصدقاء فهل وجدوا "أشرف" ؟

صعدت "لوزة" وحدها إلى "تختخ" ولم تكذب تراه حتى
أصابها انزعاج شديد للإصابات الظاهرة في ساقه وذراعه . .
ولكنه طمأنها . . وروى لها ما حدث وسألها عن "أشرف"
فقال في أسف إنها لم تجده .

بعد قليل وصل "عاطف" ، ثم "عجب" ثم "نوسة"
ولم يكن أحد منهم قد عثر على "أشرف" . .

كانت الساعة قد تجاوزت الواحدة ظهراً . . لقد مرت
خمس ساعات على غياب "أشرف" دون أن يظهر . .

تطوف برؤوسهم . . فاذا أصاب " أشرف " ؟ !
 هل ما زال تأثراً ؟ من غير المعقول ذلك . . ففي إمكانه
 أن يسأل عن مكان الشارع وسوف يدلّه من يسأله . هل
 أصيب في حادث ؟ وإذا كان قد أصيب فما مدى إصابته ؟ . .
 ظلت الأسئلة تتلاحق في رؤوس الأصدقاء دون إجابة
 واحدة . . ثم قالت " لوزة " : « هل من الممكن أن يكون
 قد خطفه أحد ؟ »

رد شقيقها " عاطف " في ضيق : « يخطفه أحد ؟
 ما هذه الأفكار السخيفة التي تدور برأسك . . ؟ ولماذا
 يخطفه ؟ . . »

قال " تختخ " : « من المستبعد أن يكون قد اختطف . .
 فليست هناك أسباب للخطف ، فوالده ليس غنياً ليدفع فدية
 للمخاطفين . . إنه موظف محترم . . ولكنه ليس غنياً على
 كل حال ! »

نوسة : « إلا إذا كانت هناك أسباب أخرى للخطف » .
 تختخ : « لا أظن أن هناك أسباباً للخطف . . فالأستاذ
 " عبد القادر موسى " ، قريب والدتي ، رجل طيب . . وليس
 له أعداء . . والخطف جريمة كبيرة لا تتم إلا لأسباب هامة . . »



وقال " تختخ " للأصدقاء :
 « لعله قد عاد إلى منزله . . »
 ثم قام إلى التليفون وتحدث
 إلى والدته " أشرف " . .
 ولكن الأم كانت في غاية
 الانزعاج والاضطراب وهي
 تقول له : « إنه لم يعد . . إن
 والده قد ذهب لإبلاغ
 الشرطة . »

عاد " تختخ " إلى
 الأصدقاء وأخبرهم بما قالت
 الأم . . وبدا الانزعاج يغزو
 نفوس الأصدقاء . . لقد
 أحبوا " أشرف " جميعاً . .
 فهو ولد مهذب وذكي ،
 وكان من الممكن أن ينضم
 إليهم في مغامراتهم . .
 وأخذت الأفكار السوداء

محب : « ولكن ما هي الأسباب التي وراء غيابه هذه
الفترة الطويلة ١٢ »

سكت الجميع ، فقد كان هذا السؤال وغيره يدور في
أذهانهم جميعاً . . . دون إجابة إلا الخوف من أن يكون
" أشرف " قد أصابه مكروه . . .

قضى الأصدقاء فترة يتحدثون . ثم سمعوا أصواتاً في
الدور الأول من القبلا ، وحضرت الشغالة لتخطر " تختخ "
والأصدقاء أن الأستاذ " عبد القادر موسى " ومعه الشاويش
" علي " قد حضرا لمقابلتهم .

تحامل " تختخ " على نفسه ونزل ومعه الأصدقاء ، وكان
الأستاذ " عبد القادر " يبدو عليه الانزعاج والتعب . . .
وقال الشاويش " علي " : « إنكم تعرفون " أشرف " طبعاً . . .
ورد " محب " : « إنه صديقنا . . .

الشاويش : « ألم يره أحد منكم اليوم ؟ »

محب : « لا . . . ولو رأيناه لقلنا لوالدته »

الشاويش : « أليس عندكم أي فكرة عن مكانه ؟ »

محب : « أبداً ! ! »

أخذ الشاويش يعث بإشارته فترة ثم قال : « أليست

هناك الغاز تشركون في حلها وأرسلتم " أشرف " هنا أو
هناك ؟ »

محب : « ما هذا الكلام يا حضرة الشاويش ! ! ليست
هناك الغاز ولا غيره . . . »

التفت الشاويش إلى الأستاذ " عبد القادر " قائلاً :
« هؤلاء الأولاد يسمون أنفسهم المغامرين الحمسة ، ويشركون
في مغامرات حمقاء . . . ويعرضون أنفسهم للمخاطر بلا سبب . . .
ويتدخلون في أعمال الشرطة ، وأنا أخشى أن يكون ابنك
" أشرف " مشتركاً معهم ! »

التفت الأستاذ " عبد القادر " إلى الأصدقاء ، ولكن
" تختخ " أسرع يقول : « إننا فعلاً نشرك في بعض المغامرات
ونحل بعض الأغاز ، ولكننا لا نتدخل في أعمال الشرطة ،
وليس لاختفاء " أشرف " أي علاقة بنا ، ولو كان هناك أي
شيء له صلة بغيابه لقلنا لك . . . »

الشاويش : « على كل حال فإن الشرطة لا تتدخل للبحث
عن المختفين إلا بعد ٢٤ ساعة من غيابهم ، وأنا هنا الآن
بصفة غير رسمية ، ولكن غداً سوف أسألكم جميعاً بصفة
رسمية . . . »

ودار الشاويش على عتميه ثم خرج تاركاً الأستاذ
"عبد القادر" مع الأصدقاء ، وبعد لحظات انضم لهم والد
"تختخ" الذي عاد من عمله ، ووالدته ، وجلس الجميع يتحدثون
عن اختفاء "أشرف" وقد امتلأت قلوبهم بالقلق والخوف .
أخيراً قال والد "تختخ" : « أقترح أن نبدأ من الآن
في السؤال عنه في المستشفيات لعله أصيب في حادث ونقل
إلى أحدها » .

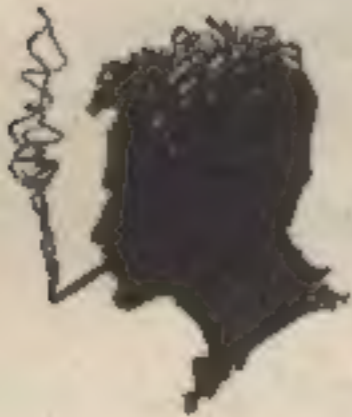
انزعج والد "أشرف" انزعاجاً شديداً عندما سمع الاقتراح
ولكن ذلك كان هو الحل الوحيد ، فقام "تختخ" وأحضر دليل
التليفونات . . وبدءوا الاتصال بالإسعاف أولاً . ثم ببقية
المستشفيات . . وانصرف الأصدقاء وتركوا "تختخ" وبقية
الحاضرين يتصلون تليفونياً . . فقد كان الموقف لا يحتاج
إلى وجودهم .

استمر الاتصال التليفوني فترة طويلة وكانت الإجابات التي
تلقوها من المستشفيات جميعاً واحدة : « لم نستقبل جريحاً تنطبق
عليه هذه الأوصاف » . وغادر والد "أشرف" المنزل وهو
في حالة يرثى لها من القلق . .

قالت والدة "تختخ" : « شيء غير معقول .. أين اختفى

هذا الولد ؟ . هل انشفت الأرض وابتلعتة ؟ »

تختخ : « سأتصل بالمفتش "سامي" . . وأخبره . .
فإننا لن نصل إلى شيء . . ولا بد من تدخل الشرطة بما لها
من إمكانيات واسعة » .



في اليوم التالي كانت
أجهزة الشرطة كلها تبحث
عن "أشرف" وكان
الأصدقاء الأربعة يطوفون
بالمعادي للمرة الرابعة ..
لم يتركوا مكاناً إلا ذهبوا
إليه ، بل كانوا أحياناً
ينادون بأعلى أصواتهم :
« أشرف .. أشرف » ..
وهم يأملون أن يكون



والدة "أشرف"

في مكان ما .. محبوساً فيرد عليهم .. ولكن جهودهم كلها
ذهبت سدى .

أما "تمتخ" فكانت إصاباته تمنعه من الخروج خوفاً
عليها من الشمس ، فلذا اكتفى بالاتصال بالمفتش "سامي" ..
وإبلاغه بما حدث وأخذ ينتظر الأصدقاء الذين كانوا يمرون
عليه كلما داروا دورة في المعادي وعادوا ..

ومضى اليوم كله دون أن يظهر للمختفي أثر .. ثم مضى

اليوم الثالث دون أن تصل الشرطة إلى شيء .. لقد اختفى
"أشرف" كأنه دخان تلاشي في الهواء .. وكان رجال الشرطة
قد تابعوا خطواته منذ خرج من منزله حتى اختفى .. وقد
استطاعوا أن يجدوا بعض من شاهده عندما خرج .. وقد
انتهت جهودهم عند « الكورنيش » حيث اختفى .. وعندما
علمت والدته بهذا بكت وقالت إن "أشرف" لن يعود لأنه
غرق .. فقد كان يهوى السياحة بل كان بطلاً فيها .. وربما
راودته نفسه أن ينزل في النيل في هذا اليوم الحار .. وغرق ..
لا بد أنه غرق .. واستحوذت هذه الفكرة على الأم المسكينة .
وأخذت تذهب إلى الشاطئ وتسير لعلها تعثر عليه حياً
أو ميتاً .. وقال المفتش "سامي" "لتمتخ" في نهاية اليوم
الثالث وهو يتحدث تليفونياً : « لقد فعلنا كل ما بوسعنا ونشرنا له
صوراً في الجرائد كلها . ولكن لم نلق أي بلاغات أو
مكالمات عن العثور عليه . فقد يكون تائهاً أو أصيب في
حادث وفقد الذاكرة ولم يعد يتذكر اسمه أو عنوانه ، وربما
يكون قد غرق كما تقول والدته » .

تمتخ : « وهل ستوقفون البحث ؟ »

المفتش : « لا طبعاً ، إننا لا نوقف البحث عن المختفين

مطلقاً ، ولكن من الواضح أن طرق البحث العادية قد استنفدت . . . والأمل أن يظهر من تلقاء نفسه وهذا يحدث أحياناً . . .

وأخذ "تختخ" يفكر في هذا اللغز العجيب ولكن بلا نتيجة . . . فلم تكن هناك معلومات من أى نوع يمكن أن تؤدي إلى كشف الغموض الشديد الذى يكتنف اختفاء "أشرف" .

ولكن في اليوم الرابع زال الغموض فجأة . . . ففي صباح ذلك اليوم تلقت والد "أشرف" مكالمة تليفونية من مجهول تفيد بأن عصابة اختطفته وتطلب فدية قدرها عشرة آلاف جنيه . . . وبذلك انضح سر اختفاء "أشرف" .

وأسرع الأصدقاء الأربعة إلى الفيلا لمقابلة الأم وبسؤالها عن المكالمة التليفونية . . . قالت الأم في صوت حزين : نخرج والد "أشرف" كالمعتاد يومياً إلى قسم الشرطة ليسأل عن أخبار "أشرف" . . . وبقيت وحيدة في المنزل كالمشلولة مع أفكارى وقلقى على ابنى الوحيد . . . ودق جرس التليفون وأزال رنينه الجحش الموحش المخيم على البيت وحدثنى قلبى أن هناك أخباراً سينقلها إلى زوجى . . . ولكنى سمعت صوتاً

خشناً يقول لى إنه خاطف "أشرف" وإنه وعصابته يطلبون عشرة آلاف جنيه لإعادة "أشرف" وقد حذرونا من إبلاغ الشرطة ، وإلا قتلوا ابنى !

وأخذت السيدة المسكينة تبكى قائلة : الحمد لله إنه حتى . . . ولكن من أين لنا بهذا المبلغ الكبير . . . إننا لا نملك سوى مرتب زوجى . . . ولو بعنا كل ما نملك فلن نجتمع أكثر من ألفى جنيه أو أكثر قليلاً .

محب : « ألم يقل كيف سيتسلمون المبلغ ؟ »
الأم : « لقد أخبرنى أنه سيتصل مرة أخرى . . . ولكنه لم يحدد الموعد . »

وأسرع الأصدقاء بإبلاغ "تختخ" . . . الذى كانت إصاباته قد تحسنت ، وأصبح فى إمكانه الخروج .

قال "تختخ" : « شئء مدهش للغاية ، إنهم عصابة من الأغبياء ، كيف يخطفون ابن موظف ويطلبون منه عشرة آلاف جنيه . . . إنه مبلغ كبير جداً . . . فكيف تتصور العصابة أن فى إمكان رجل مثل والد "أشرف" أن يجمع هذا المبلغ الكبير ! ! !

لوزة : « لعل الأستاذ "عبد القادر" يملك أرضاً أو منزلاً . .



ولاحظ تختخ التلق الهادي على الولدين وهما يحبان ما يمكنهما الحصول عليه من نفود

أورصيداً في البنك وأنت لاتعلم يا "تختخ" .. والعصابة تعلم ..
 تختخ : « أؤكد لك أنه لا يملك شيئاً يساوي عشرة آلاف
 جنيه مطلقاً . . . لا أرض ولا منازل . . . ولا رصيد في البنك
 ومع ذلك فلنسأل والدتي » .

ذهب الأصدقاء إلى والدة "تختخ" فلما سمعت ما قالوه
 ردت كما قال "تختخ" : « إن الأستاذ "عبد القادر" لا يملك
 شيئاً ، إنه قريبي وأنا أعرفه جيداً . . . »

نوسة : « هناك إذن سر لا نعرفه . . . »

تختخ : « سأذهب لمقابلة الأستاذ "عبد القادر"
 لأتحدث معه وسوف أنصحته بإبلاغ الشرطة ، وأنخذ "تختخ"
 من والدته نفوداً ، واتجه مع بقية الأصدقاء إلى العجلاني
 حيث كانت دراجته قد تم إصلاحها ، فركبها إلى فيلا الأستاذ
 "عبد القادر" ، وطلب من الأصدقاء أن ينتظروه في حديقة
 "عاطف" كالمعتاد .

وصل "تختخ" إلى فيلا الأستاذ "عبد القادر" ، فوجد
 البواب يروي الحديقة الواسعة الكثيفة .. فسأله عن الأستاذ ،
 فقال له إنه بالداخل . . . فأسرع "تختخ" يندق الجرس
 ففتحت له السيدة ورحبت به . . . كانت سعيدة لأن ابنها

ما زال حياً .. برغم أن القديرة المطبوبة كانت فوق طاقتهم ..
ووجد "تختخ" الأستاذ "عند القادر" يجلس وقد وضع أمامه
ورقه وقلماً ، وانضمت إليهما لسيدة بعد أن أحضرت "لتختخ"
رعاية ليمنون باردة شربها مرحباً في الحر الشديد .

قال "تختخ" : « متى نبلغ الشرطة ؟ »

وبدا على وجه الأستاذ "عند القادر" انزعاج مفاجئ ،
وعالت زوجته بجزع : « شرطة ! ! إنا لن نبلغ الشرطة ! »
تختخ : « لن تبلغوا الشرطة ! ! ماذا تعملان إذن ؟ »
الأم : « سنحاول جمع المبلغ .. سنع كل ما نملك .
وسندين من أقاربنا في البلد .. ومن والدك أيضاً ..
سنجمع أكثر قدر ممكن من المال ، وقد تقل العصابة
أن نشارك عن بضعة آلاف .. »

تختخ : « شيء غير معقول . كيف سمحنا لعصابة
من المجرمين أن تستولي على نقودكما بهذا الشكل ! !
بل إنها تخرب بيتكما بما تفعل ! ! »

الأم : « وهل نترك ولدنا الوحيد يقتل من أجل النقود ؟ »
تختخ : « إذا تدخل رجال الشرطة فسوف يعيدون لكما
"أشرف" سليماً . »

الأب : « ليس هناك ضمان ! »

تختخ : « وهل ستقدم لكما العصابة ضماناً بأنها ستعيد
"أشرف" حياً بعد أن تستولي على المبلغ ؟ »

الأب : « لقد وعدوا بذلك . »

تختخ : « وكيف تثق في وعد عصابة من المجرمين ! »

الأب : « وماذا نملك غير هذا يا ولدي ؟ »

تختخ : « ليس هناك حل إلا إبلاغ الشرطة . »

الأم بجزع : « لا لن نبلغ الشرطة أبداً ، إننا متأكدة

أنا إذا بلغنا الشرطة فسوف يقتلون "أشرف" . »

ثم انخرطت في لبيكاء .. ولم يحد "تختخ" شيئاً بفعله
فعاد المرء وقد استمرقته الأفكار .. هل يبلغ هو المفتش
"سامي" ؟ وإذا أبلغه وتدخل رجال الشرطة وعلمت العصابة
وقتل "أشرف" فماذا يكون موقفه ! !

طل "تختخ" سائراً حتى وصل إلى حديقة منزل
"عاطف" حيث تجمع الأصدقاء في انتظاره .. فروى لهم
ما حدث .. وحلوا يناقشون الأمر .. هل يبلغون المفتش
"سامي" أو لا يبلغون ! أخيراً قال "تختخ" : « لا بد أن
أبلغ المفتش "سامي" ، فمن غير المعقول أن نترك العصابة

تولد على هذا الماء الكبر الذي يحطم حياة هذه الأسرة
إن واحسا هو إبداع المقتبس ومن إذ 5. أنه سينحدر الإحراء
اللازمة للمحافظة على حياة "أشرف" . . .

وانح الخبيث إن ... حيث استقل "تختج
القطار متجهاً إلى ... من حبر "تحت" لدرج
في كوف ل ... بابه يمي . وركب
إياه وقد ... وعصرف الأصدقاء
بعد ذلك .

استقل ... واستمع ... إن
طالب العود ... لها ... ولكن
... فيا ... في قل "أشرف"
فعلا لو ... يا أن يعلم أحد أنك
أبلفتني . . .

تختج : وماذا تفعلون بالضبط ؟

المختج : ... عند التقدير ...
الحصول على إذن من ... عرف من أين يتكلم
بحال العود ... العودان وهجوم على
مقرها . . .

تختج : لقد ...
لمنع المطلوب كقده ... على الفور
فإدام تقبض على العصاة عند ستلام لغديه ، أمكنها متبعة
النقود لحين الوصول إلى العصابة . . .

... المدعو ...
حرب الحبل الأول ... إن ...
لا يملك كين المبلغ ... ولن يستطيع جمعه وسوف تتصل
به العصابة مرة أخرى ...
فعبياً لن ينسرب الشك إن ... لم يعلم
الشرطة . . . فإذا حدث ... سوف
نستطيع متابعتها في ...
فصت اسمع بدحلكا وعميقاً لأمر ...
المبلغ كاملاً . . .

تختج : هذا معقول جداً . . .

المختج : مؤمناً ...
أعني فقد تحس بعصاه من ...
بصرف نظريته عليه ...
لن أدخل منزله . . .



والد "أسرف"

كان يبدو مضطرباً صاحب
الوجه ، وأدرك "نختخ" على الفور أنه جاء يستدين من والده لإكمال مبلغ العديّة ، ولم ير فائدة من حضور هذا الموقف لمخرج ، فانسحب إلى غرفه .

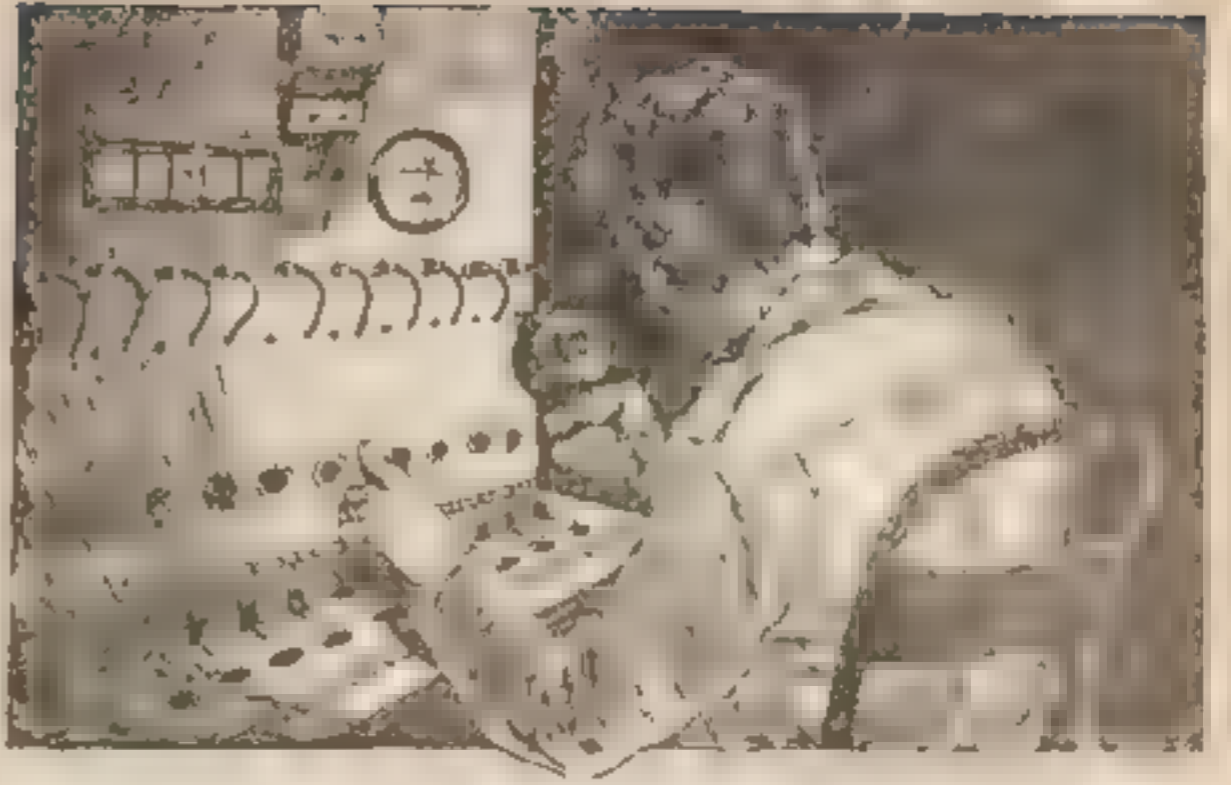
ومضى اليوم دون أن يتحدّث أحد ، وفي اليوم التالي اتصل بالجنرال مرة أخرى ، والد "أسرف" .. وكان رجال الشرطة يبايعون ذلك ، ويسألون عن أبيه ، أن عرفوا مصدرها .. ولكن اتضح أن المجهول قد تحدث من تليفون عمومي في الشارع وليس من منزل .. وأثبتت بها ذكاه ودهاه .

أسرع "نختخ" إلى المفتش "سامي" ليستمع إلى المكالمات

خادر "نختخ" المفتش بعد أن أعطاه رقم تليفون الأستاذ "عبد القادر" .. وعاد إلى المنزل مسرعاً ، فالتصل بالأصدقاء تليفونياً ، وطلب منهم ألا يقولوا لأى مخلوق إنه أبلغ المفتش "سامي" ولم يكذب يضع ساعة التليفون حتى رن حرس الباب . فأدرك أن ضيفاً قد قدم إلى منزلهم .



صاح المحبون بعض قائلًا « إننا نعرف كل شيء »
 ونريد المبلغ كاملاً وإلا . . .
 الأب يحوف « أرحوك . . . لقد جمعت لكم مبلغ
 ثلاثة آلاف جنيه و . . . »
 المحبول « عشرة آلاف . . . وإذا لم تدفعها بأسرع ما
 يمكن فسيفر المبلغ بن عشرين ألفاً وستصل بك مرة
 أخرى . . . »
 الأب : « اسمع . . . إنني . . . »
 وكان المحبول قد وضع سمعه . . . ويحسن الأستاذ
 " عند تقديره " هل يصبح " أو " أو " أو " دون حياء
 قال المفتش : « ما رأيك ؟ »
 نحن « شيء غريب للغاية . . . من المؤكد أن هناك
 سرًا عجيبيًا في هذا الموضوع . . . »
 نحن « فعلاً . . . هل لاحظت أن المحبول يقول . . .
 إننا نعرف كل شيء . . . وإنك تمتلك أصناف هذا المبلغ من
 زمن بعيد ! . . . ما معنى هذا ؟ »
 نحن « معناه أنهم يعرفون أن الأستاذ " عند التقدير " . . .
 يمتلك أموالاً كثيرة ولكنه لسبب غير معروف يخفيها . . . »



وكانت مكالمة غريبة للغاية .
 قال المحبول : « أبت " عند التقدير موسى " ؟ »
 الأب : « نعم . . . »
 المحبول : « إن ابنك رهينة في أيدينا . . . فإذا لم تدفع . . . »
 الأب : « أرحوك . . . إنه ولدي الوحيد وأنا لا أملك كل
 المبلغ المطلوب . . . »
 المحبول . « دعك من التلف والتوران . . . إننا نعلم أنك
 تمتلك أصناف هذا المبلغ من زمن بعيد . . . »
 الأب : « أقسم لك إنني رجل فقير ولا أملك سوى " رنبي " . . . »

المفتش : « إذن لا بد أن نستحوط " عبد القادر " ونعرف الحقيقة منه . . »

تختخ : « المدهش أنني متأكد أنه لا يملك »

المفتش : « من يدري . . سأستدعي " عبد القادر " لاستجوابه . . »

تختخ : « سيعلم أنني أبلغتك بالمكالمة الأولى . »

المفتش : « ليس هذا مهماً الآن ، لقد قمت بإحباطك ، واحنا أن نتدخل لمعرفة الحقيقة ، ونقذ الولد المحطوف . . هيا بنا . . »

وركب " تختخ " مع المفتش في سيارته التي انطلقت بهما بسرعة إلى المعادى ، وعندما اقتربا من الضاحية المادئة وال المفتش : « من الأفضل أن أراه بعيداً عن منزله ، سذهب إلى منزلكم . . »

وفي منزل " تختخ " جلس المفتش حيث استقبله والد " تختخ " مرحباً به ، وطلب منه المفتش الاتصال بالأستاذ " عبد القادر " واستدعاه إلى البيت . وبعد نحو نصف ساعة حضر الأستاذ " عبد القادر " . . صاحب الوجه عظماً . . ولم يكذب يرى المفتش حتى راد اضطرابه فقال

المفتش : « اهدأ قبلاً يا أستاذ " عبد القادر " . . إنما في حاجة إلى معونتك . »

عبد القادر : « معونتي أنا . . أنا المحتاح إلى معونة كل الناس . إن ولدي مهدد بالموت ولا أحد من يثق به . . إنك لا تعلم كل ما حدث »

المفتش : « بل أعلم كل شيء . . لقد كان " توفيق " أكثر تعقلاً منك وأخبرني بالمكالمة التليفونية الأولى والعديّة التي طلبتها العصابة »

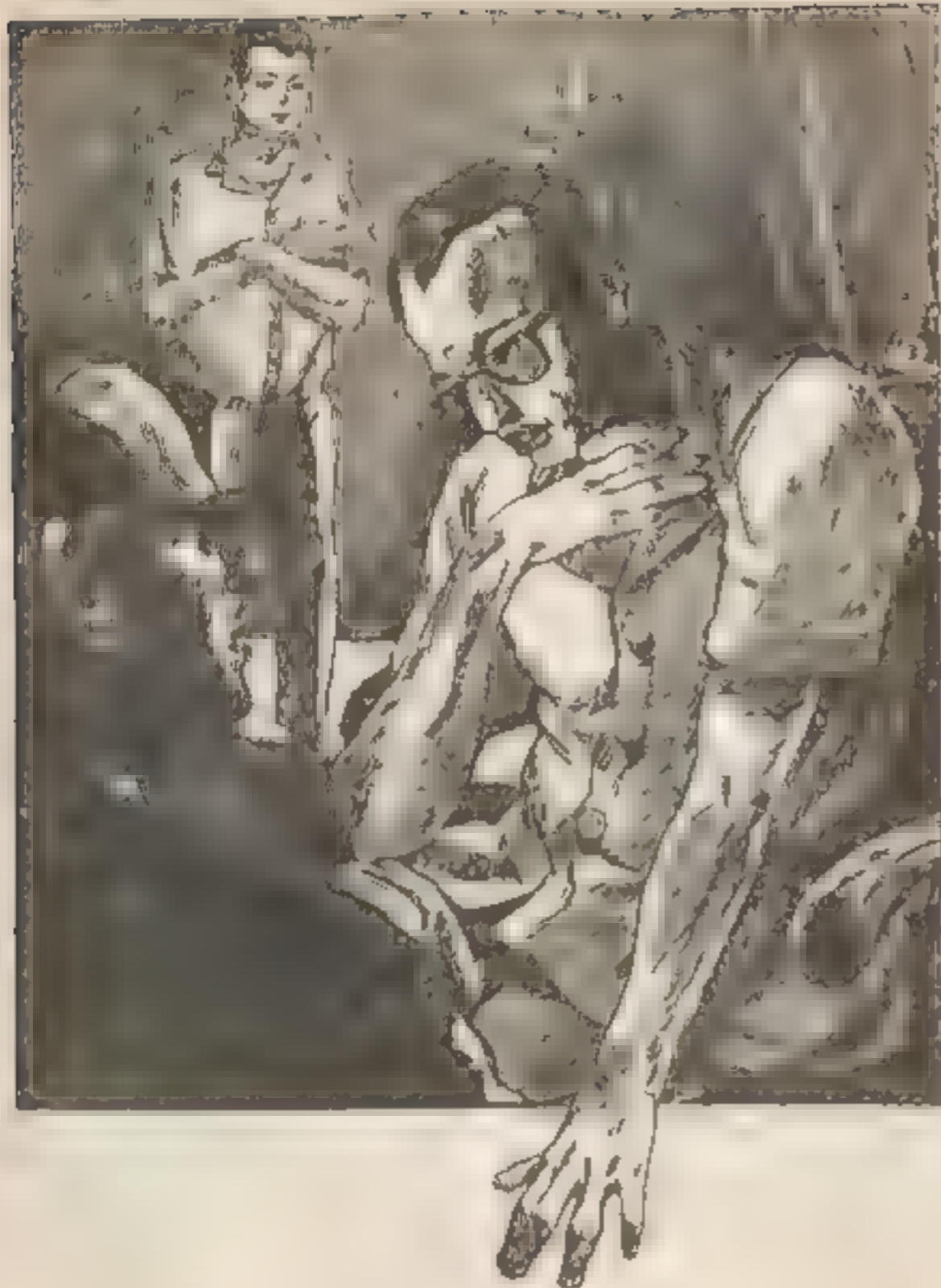
عبد القادر : « والمكالمة الثانية ! ! »

المفتش : « إنها مسجلة في مكتبي وأريد الحديث عنها معك . وأرجو أن يكون صريحاً فحدة وبذلك معلمي على هذه الصراحة . »

عبد القادر : « إنني لا أفهم شيئاً ! »

المفتش : « لقد قال لك المحضون . . إنما يعلم أنك تمسك أصعاف هذا المبلغ فهل هذا صحيح ؟ »

قال " عبد القادر " : « هتياح " هذا كذب هذا كلام ورغ . . من أين لي أن أملك عشرة آلاف جنيه وأن موصل بسيط . . لا بد أنهم يقصدون رجلاً آخر . »



وقال "عبدالقادر" ييأس : « هذا كذب . هذا غير صحيح ! »

المفتش « هدى نفسك يا أستاذ عبد القادر . وفسر لي كيف هو العصاة . كلاء إن لم يكن حقيقيات »
 عبد القادر : « أفسم بك أسأل لأستاذ "حييل" هن أملك عشرة آلاف جنيه ! ؟ من أين ؟ »
 قال الأستاذ "حييل" وقد "تخنج" : « إني أعرف "عبد القادر" جيداً . ومن المؤكد أنه لا يملك هذا المبلغ ولا حتى ألف جنيه . »

المفتش « هل في ماصك شيء تخفيه لسب أو آخر ؟ »
 عبد القادر : « أبداً . . أبداً . »
 التفت المفتش إلى "تخنج" الذي كان يستمع إلى الحوار في انتباه شديد . فمر "تخنج" رأساً في دهشة وقد انفتش موجهاً حديثه إلى "عبد القادر" « في هذه الحالة سوف تدفع نحن الفدية . »

عبد القادر : « أنتم . . من أنتم ؟ »
 المفتش : « الشرطة . سمعناك العشرة آلاف حيه . لتسلمها إلى العصاة . وكل ما نريده أن نخرج أولاً نأول بما يحدث . وسوف نعرض على العصاة وعد إليك ولذلك جيداً . »

عبد قادر . « ولكن العصاة هددتني إذا أبلغت الشرطة
أنها ستقتل "أشرف" . »

مدخل لأستاذ "خليل" قائلا : « يا "عبد القادر" ليس
هناك حل آخر . ويجب أن تكون أكثر ثقة في رجال الشرطة
خاصة المفتش "سامي" وهو من أبرع رجال الشرطة . . .
عبد القادر : « وماذا أفعل الآن ؟ »

المفتش : « لا شيء . . . سوف أقابلك في منزل الأستاذ
"خليل" وأسلمك الملع وننتظر المكلمة الثالثة من المحبوس . .
وعلمت أن سظاهر أولاً بأنك لم تجمع الملع كله حتى لا تشك
العصاة في الأمر . ثم في النهاية تستسلم وتطلب معرفة
المعلمة التي سنسلم بها . . . وستولى نحن الباقي . »

عبد القادر : « أرحوكم . . . ألا يقول أحد لوالده ما حدث .
إنها ستמות إذا علمت أبي أبلغت الشرطة . وسأقول لها
إنني استديت الملع بطريقة أو بأخرى . »

المفتش : « ليس هذا فقط . . . إنني أريد ألا يعلم أحد
مطلقاً أنكم اتصلتم بي فنحن لا نعرف شيئاً حتى الآن عن
هذه العصاة . ولعل لها أعواناً يقربون منكم أو يراقبونكم
فخذوا حذرهم جميعاً . »

أوصل "تحتج" المفتش حتى سيارته . ثم أسرع للالتقاء
بالأصدقاء في حديقته منزل "عاصف" وروى لهم كل
ما حدث . وطلب منهم ألا يتحدثوا عن حظه للمفتش
"سامي" مع أي شخص على الإطلاق .

قال "محب" : « هناك شيء غريب يا "تحتج" . من
الواضح أن العصاة تعرف أشياء لا نعرفها عن الأستاذ
"عبد القادر" فهم يقولون له إن عنده عشرات الأوف من
الجنيئات . »

تحتج : « هذا صحيح ! »

محب : « إداً لماذا لم يحاولوا ذلك لأن أن يسلموا هذه
الأموال ! لماذا بدعوا عملهم بمجرد أن انتقل الأستاذ "عبد القادر"
وأسرته إلى المعادي ؟ أليس هذا شيئاً عجباً ؟ »

تحتج : « فعلاً . . . إنها ملاحظة ذكية يا "محب" .
ولكن ما هي استنتاجاتك بهذا الخصوص ؟ »

محب : « أعتقد أن هناك ارتباطاً بين عملية الخطف
وسكن الأستاذ "عبد القادر" في المعادي . »

لوزة : « وربما في هذه القبلا بالذات ! »

تحتج : « إنكم تفكرون جيداً . ولكن وضحووا أكثر . »

محب : « من الواضح أن العصاة تعرف الأستاذ

”عبد القادر“ منذ زمن بعيد ، وهذا واضح من المكالمات التليفونية ، فلماذا لم ينفذوا خطتهم إلا بعد أن سكر في هذه القبلا بالذات . برغم أنه سكن في شقة بالمعادي قبل ذلك ؟ عاطف . كما أن ”أشرف“ كان يسير وحده كثيراً من قبل بين شقتهم الصغيرة ومنزلنا أو مرثك يا ”تحتج“ . لماذا لم يحطروه قبل الآن ؟ لماذا انتظروا حتى سكر الأستاذ ”عبد القادر“ في القبلا ؟

تحتج : « من الواضح فعلا أن هناك ارتداداً بين سكنه في القبلا وحطف ”أشرف“ . وعليه أن نبحث نحن الخمسة عن هذه العلاقة فهي أول حيد سيكشف الأجزاء .

محب : « إن بواب منزلنا صديق لبواب قبلا الأستاذ ”عبد القادر“ وسأطلب منه أن يسأل هذا البواب عن تاريخ هذه القبلا ، وطروف سكن الأستاذ ”عبد القادر“ بها . وسأعود لكم بالمعلومات بعد ساعات وقد سمعت بواسطة يقول عنها إنها قبلا مشنومة .

انطلق ”محب“ على درجته . وقد ”تحتج“ لقبه الأصدقاء : « أريدكم أن تقوموا بعمل دوريات مراقبة حول قبلا الأستاذ ”عبد القادر“ فهناك مثل يقول : إن المحرم

دائماً يحوم حول مكان حريمته ، وقد يحاول أحد أفراد العصابة أن يراقب القبلا لمعرفة ما إذا كان الأستاذ ”عبد القادر“ قد اتصل بالشرطة ، أو لا .. وعليكم أن تكونوا يقظين جداً . فقد نستطيع الوصول إلى العصابة عن هذا الطريق . وانطلق الأصدقاء في حمام بعد أن وضعوا خطة المراقبة



في "نخج" في
المنزل انتظاراً لعودة
"محب"، وعاد "محب"
في المساء يحمل قصة
غريبة، بعد أن استطاع
إقناع بواب منزله بالتوجه
إلى القبلا التي يسكن
بها الأستاذ "عبدالقادر"



محب

ليحصل على أكبر قسط من المعلومات عنها .

قال "محب" "نخج" : « لقد حصلت على معلومات
عجيبة للغاية وهذه المعلومات عنناة إن تفسير . لقد كان
بواسطه يقوم عن القبلا إليها مشنومة . وقد سأله لمد فدل
إنها طلت حالية عشر سنوات . لم يسكنها إنسان » .

قال "نخج" : « إنها بداية مشوقة عن هذه القبلا »

محب « المهم أن سكاناً كثيرين صلوا السكنى في هذه

القبلا . وعرضوا أن يدفعوا أى مبلغ يطلبه صاحبها . . ولكنه
كان يرفض باستمرار إسكانها .

نخج : « شىء عجيب فعلا . . لماذا إذن وافق على إسكان
الأستاذ "عبدالقادر" بها ؟ لقد سكر دور أن يدفع ملبياً
واحدأ أكثر من الإيجار ! »

محب : « شىء غريب فعلا . . ! »

نخج : « أليس عند البواب تعليل لهذا ؟ . . »

محب : « مطلقاً ! »

نخج : « ومن صاحب القبلا ؟ »

محب : « البواب لا يعلم . . إنه لا يعرف سوى أن هناك

مخامباً في القاهرة هو المسئول عن القبلا . . أما صاحبها فلم
يره مطلقاً . ولم يخبر إن القبلا منذ اشتعل البواب بها . أى
منذ حوالي ست سنوات » .

نخج : « ومن الذى يدفع للبواب أجره ؟ »

محب : « المحامى . . إنه يتولى كل شىء الخاص بالقبلا »

نخج : « وهل عرفت اسم المحامى ؟ »

محب : « نعم اسمه الأستاذ صبرى . . ورقم تليفونه

هو ٥٩١٢٥ ، وعموانه ٥ شارع قصر النيل بالقاهرة »

تختخ : ولا بد أن نقابل هذا المحامي فوراً .

لغصاء ممن حارح لمحب دون سكرتيره إنه يحضر عادة في الوحدة بعد ظهر اليوم في العه ثم يعود في شامه ويبقى حتى العاشرة تقريباً .

تختخ : « استذهب غداً في الراحدة بعد ظهر غداه

فهذه أسئله كثيره حول هذه القبلا تختخ إن أحويه «
في بساعه الوحده من يوم كان تختخ و « محب »
بتمام أمام محب « لانس » عنون شارع قصر حسن
وهو يومه مدهه مكتب رأه في يومه محبى كان
قد حيا في المحل بصفه مدهه أكله في بعض الخبوى
والعصير . . واستعدنا لمقابله المحامى

حدهما لغصاء إن حيث مع مكتب
المحامى برفه أسئله برفه
في اعرفه الركون و « ما أن حارح
هل الأستاذ صبرى موجود ؟

الرجل : نعم . . هل هناك أى ختمة ؟

تختخ : نريد أن نقابله .

قام الرجل إلى مكتب

الأستاذ " صبرى " ، بعد

أن عرف اسميهما . . ثم

عاد بعد قليل وطلب منهما

أن يتبعاه . . وسارا خلفه

إلى غرفة واسعة كان واضحاً

أنها غرفة الأستاذ " صبرى "

الذى استقبلهما وقد مدت

عليه الدهشة لصغر سنهما

قدم " تختخ " نفسه

و " محب " إلى الأستاذ الذى

سألهما : « ماذا تريدان ؟

هل هناك قضية ؟ »

تختخ : « لا . . لقد

حضرنا لك من أجل قبلا

المعادى .

الأستاذ : « هل أحدكما

ابن الأستاذ "عبدالقادر" ؟ »



تختخ : « تقصد "أشرف" ؟ »

الأستاذ . « لا أذكر اسمه بالوسط . . ولكني أعلم أن له ابناً . »

تختخ . « لقد خطف "أشرف" ابن الأستاذ "عبدالمادر" منذ ستة أيام »

الأستاذ : « خطف ! كيف ؟ ولماذا ؟ »

تختخ : « أما كيف فنحن لا نعرف . . أما لماذا فلأن خاطفيه طلبوا فدية عشرة آلاف جنيه لإعادته . »

الأستاذ : « غير معقول ! هل لأستاذ "عبدالمادر" »

غنى إلى هذه الدرجة ؟ »

تختخ : « أبدأ . وهذا هو الشيء الغريب في الموضوع »

الأستاذ : « وما دخل لقبلا في هذا الموضوع ؟ »

تختخ : « لقد علمت أن القبلا صلت بحالة نحو عشر »

سنوات . . فلماذا ؟ »

الأستاذ : « في الحقيقة لا أستطيع الإجابة عن هذا السؤال »

فهذا شيء غامض بصاحب القبلا . »

تختخ : « ولكنك تعرف أنك المسئول عن تأخيرها »

الأستاذ : « هذا صحيح . ولكن سبب بقائها بخفية كل هذه المدة يعود إلى صاحبها . »

تختخ : « لماذا ؟ »

الأستاذ : « لا أستطيع التصريح بالسبب ! ! »

تختخ : « وما هو اسم صاحب القبلا ؟ »

الأستاذ : « وهذا سر آخر . وأرجو ألا تسأل أسئلة أخرى فلن أجيب عنها . . »

تختخ : « ولكن ديت مهم لمعرفة مصير "أشرف" »

الأستاذ : « آسف . . لا إجابة . »

ثم وقف الأستاذ معذراً انتهى المقابلة . فخرج "تختخ" و "محب" . .

ولما وصلا إلى المصعد قال "محب" : « هل انتهت مسألتنا »

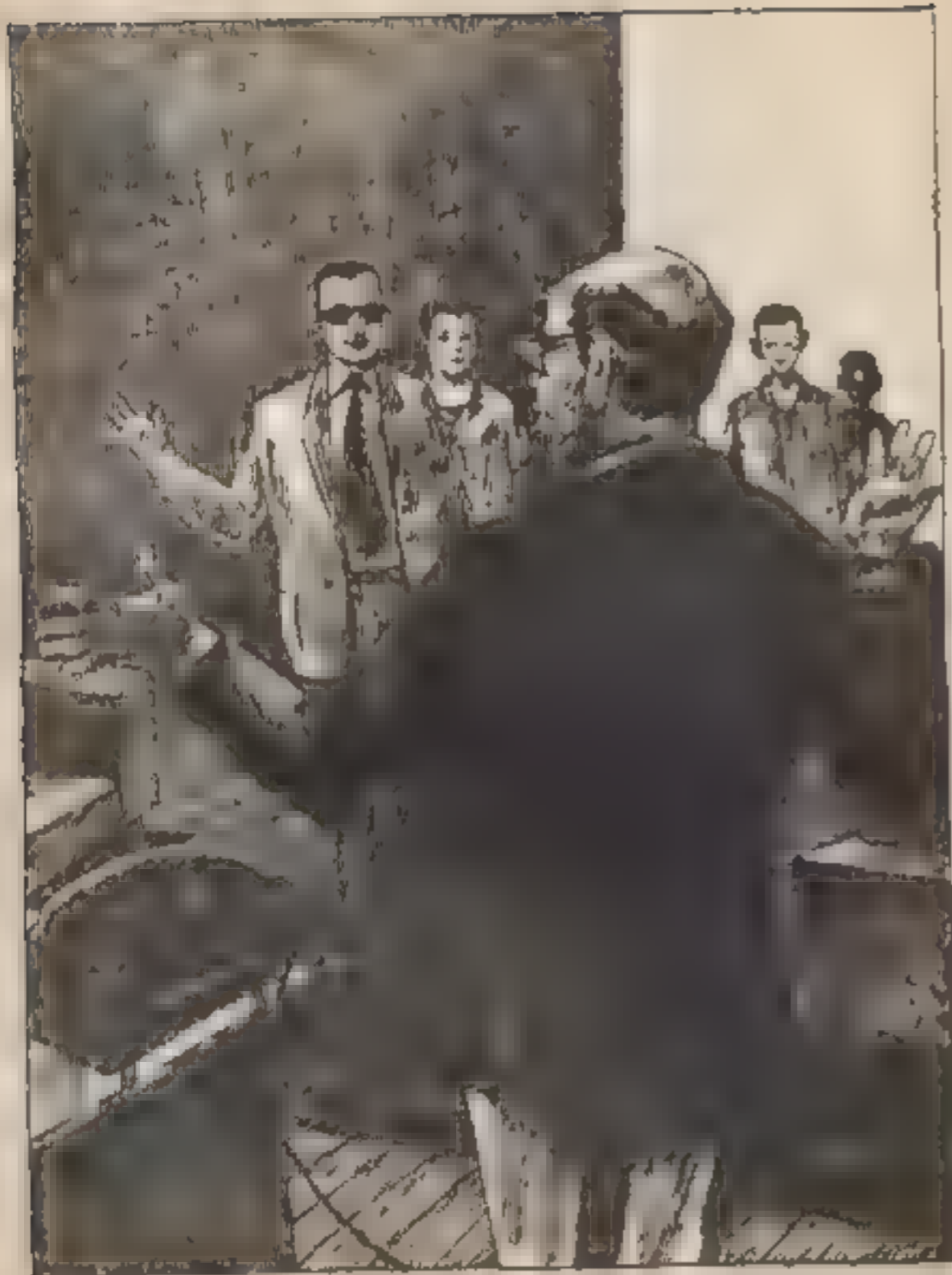
عند هذا الحد ؟ . . إننا لم نحصل على شيء . »

تختخ : « لا يمكن أن تنتهي المسألة هكذا . سذهب »

إلى المنشئ "سامي" فوراً إن مكنته ليس بعيداً . »

أسرع الصديقان إلى أول تاكسي صادوه . وصد من »

السائق التوجه إلى مبنى المدحت الحياوية بميدان باب الخلق »



واستقبلهم المحامي مرحباً بعد أن شاهد المقتش "سامي" وعرفه

وتسعد به مكتبة المقتش "سامي" لدى استقبالهما فثلا .
« هل هناك أخبار عن "أشرف" ؟ »

« ختج » هناك أسئلة كثيرة نحتاج إلى إجابات .. وبعضها
من المحتمل أن نصل إلى حل لمرحطف "أشرف" .

قال المقتش باهتمام : « ما هي هذه الأسئلة ؟ »

« ختج » لقد علمنا أن القبلا التي يسكن بها الأستاذ

"عبد القادر" ظلت خالية لمدة عشر سنوات تقريباً فلماذا ..
ومن هو صاحب هذه القبلا ؟ ولماذا رفض المالك طلب عشرات
السكان وقبل طلب الأستاذ "عبد القادر" . . . »

« ختج » ومن الذي يملك الإجابة عن هذه الأسئلة ؟ »

« ختج » إنه الأستاذ "صبري" المحامي وعموانه ه شارع

فصر الذي وقد حدثنا من عنده الآن بعد أن رفض الإجابة
عن الأسئلة »

« ختج » « من أعرفه . ومن السهل جداً أن نجعله يتكلم .

هل معك رقم تليفونه ؟ »

« ختج » « رقم التليفون إلى المقتش الذي فكر قليلاً

ثم قال : « من الأفضل أن نذهب إليه في مكتبه .. هيا بنا .. »

ركب الثلاثة سيارة المفتش وتجهوا إلى مكتب المحامي ،
وكان المحامي مشغولاً مع بعض عملائه فجلسوا معاً في انتظار
خروج الزبائن . ثم دخلوا إلى مكتب المحامي الذي لم يكن
يرى المفتش حتى قال : « المفتش " سامي " ؟ » .
وسهلاً .

كان المحامي يعرف المفتش الشهير ، فأبى استعداده
للإجابة عن الأسئلة .

قال المفتش : « لقد رارك صديقاي " توفيق " و " محب " .
بعد نصف ساعة تقريباً وتحدثا معك بخصوص خطف
" أشرف " ابن الأستاذ " عبد القادر " الذي سكن مؤخرًا
في الفيلا التي تشرف عليها . »

المحامي : « هذا حدث فعلاً . . . وقد سألتني أحدهم
بعض أسئلة للأسف لا أستطيع الإجابة عنها لأنها من أسرار
أحد عملائنا وأنت تعرف أن المحامي يؤتمن على الأسرار كما
يؤتمن الطبيب . »

المفتش : « إنني أسألك رسمياً . . . وأرجو أن تجيب عن
الأسئلة . وإلا اضطرت إلى استدعائك أمام النيابة . »

المحامي : « هل المسألة هامة إلى هذا الحد ؟ »

المفتش : « طبعاً . . . إنها تتعلق بحياة صبي وحصانه
خطيرة يجب القبض على أفرادها . »

المحامي : « ولكني لا أستطيع التحدث أمام هذين
الولدين . . . فأسرار موكلتي لا يمكن نشرها على الناس . »

المفتش : « لإيهما يساعدان العدة . . . وقد ساعدنا
ونقية زملائهما مساعدات قيمة . . . وأستطيع أن أؤكد لك
أنهما سيحافظان على السر مهما كان . »

المحامي : « تفضل بالسؤال وسوف أجيب . »

المفتش : « السؤال الأول هو لماذا طلبت وصي
الفيلا عشر سنوات برغم وجود مساحرين كثيرين . »

المحامي : « لأن موكلتي طلبت لا يؤجرها إلا لشخص
اسمه " عبد القادر موسى " ولم يفتده أحد بعد لاسم
طوال هذه الفترة . حتى قرأت إعلاناً عن شخص يريد
استئجار سكن في حي هادي . فالتصيت به . ولم أكاد أعرف أن
اسمه " عبد القادر موسى " حتى أحرته له . »

نظر المفتش إلى " تحتج " و " محب " . ونظرا إليه وقد
أصابته الثلاثة دهشة بالغة . . .

حكاية "عبد القادر"

كانت كلمات المحامي
كانها قسلة امجرت
في العرفة .. وظل المفتش
و"تخنج" و"محب" في
حالة دهول لحظات
طويلة قبل أن يقول
"تخنج" .. اسم موكلك
هو "عبد القادر موسى"؟
المحامي: وبالضبط.

تخنج : وهو طبعاً غير "عبد القادر موسى" الذي
يسكن حالياً في القبلا ؟

المحامي : طبعاً .. إنه شخص آخر .

محب : وأين هو الآن ؟

المحامي : لا أعرف .. إن عندي توكيلا عنه .. برده

كل ما يملك ، ولكني لا أعرف أين هو ؟

المفتش : ألا يزورك مطلقاً ؟

وقال المفتش : « ذلك شيء مدهش للغاية ! »
المحامي : « فعلاً .. ولكن هذه كانت رغبة موكلتي »
المفتش : « وما هو اسم موكلك صاحب التوكيل ؟ »
المحامي : « اسمه "عبد القادر موسى" ! ! »



المحامي : « آخر مرة رأته فيها كنت منذ عشر سنوات وبعد
ذلك لم أبق له ولم يكن يعرفني حياً . أو يرسل شخصاً »
المفتش : « شيء مدهش للغاية .. هل هو في مصر ؟ »
المحامي : « لا أدري » .

المفتش : « هل تستطيع أن تزودني بـ قصة اتصاله لك
وكيف تعرفت به ، وماذا كان يعمل ؟ » .

تردد المحامي قليلاً ثم قال : « جاءني ذات يوم منذ
نحو عشر سنوات ، وكان منياً في قصبة حلوان من شدة
التي يعمل بها . هو وزميل له وصل إلي أن أقوم بالتدقيق
عنه .. وقد استطعت أن أحصل له على البراءة » .

المفتش : « وزميله ؟ »

المحامي : « لقد حكم عليه بالسجن خمس سنوات .
ولكنه توفي في السجن بعد ستة تقريباً » .

حجج : « وكما كان المبلغ الذي تمها احتلاسه »

المحامي : « كان عشرين ألفاً من الجنيهات . و هو حتى
المبلغ تماماً .. ولم تعثر عليه الشرطة » .

المفتش : « وماذا حدث بعد ذلك ؟ »

المحامي : « بعد أربعة "عبد القادر" ترك عمه . ووكالي

في إدارة أملاكه وقال لي إنه سيحاول السفر إلى نجرس . .
وبعدها لم أراه » .

تختج : « هل كان متزوجاً ؟ »

المحامي : « نعم . وكانت زوجته على وشك الوصال عند
حدث هذه الوقائع » .

تختج : « إن اللغز ينكشف شيئاً فشيئاً »

محب : « وهل زوجته هنا ؟ »

المحامي : « لا أدري .. هذه هي كل معلوماتي عن
الموضوع » .

محب : « وماذا كان اسم شريك "عبد القادر" ؟ »

المحامي : « "علي الشراوي" » .

وتخرج الثلاثة من مكتب المحامي ، وقد استهرق كل
مهم في أفكاره الخاصة . وعندما وصلوا إلى الشارع قرب الممشى

وهو ينظر إلى محل « لانايس » . « إنني في حاجة إلى محقق
من الشهرة فهل عندكم مابع من أخذ كوت من الخرافات
في هذا الحر ؟ »

محب : « لا مابع بالإضافة إلى أننا محتاجون إلى تبادل

الحديث حول المعلومات الأخيرة التي سمعناها » .

تختج : « فعلاً . . إن ما سمعناه يجعلنا بعيد النظر في
معلوماتنا عن حادث الاختطاف . . »

حول مائدة معناه
لمنتش إلى تختج
تود أن تقوله !

تختج . « طبعاً إن في رأسي فكرة أخرى عن
محب : « وأنا أيضاً . . »
تختج : « إذن ابدأ أنت يا "محب" . لئري كيف
تفكر . . »

محب : « يبدو أن العصابة تطارد "عبد القادر موسى"
صاحب الثبلا . وليس عبد القادر موسى "محب"
تختج : « تماماً . . »

محب : « وعلينا أن نخبر العصابة أنها وقعت في خطأ
كبير . . لعلهم يفرجون عن "أشرف" بعد ذلك . . »
المفتش : « معقول . . ولكن من المهم بالنسبة لي أن
أقبض على العصابة في نفس الوقت . . »

تختج : « ومن ناحية أحب أن أفر لغز اختفاء
"عبد القادر موسى" صاحب الثبلا ونسبه "عبد القادر . . »

أو "الرجل الثاني" تعبيراً عن "عبد القادر" قريبي . .
المفتش : « وذلك شيء هام فعلاً . . »

تختج . « سأقول لكم ذلك
الأول في حادث الاختلاس منذ عشرة أعوام بالاشتراك مع
"علي الشرقوي" ومنتصع "عبد القادر" بواسطة
مخاميه الأستاذ "صبري"
سجن "علي الشرقوي" حيث مات بعد سجنه بفترة . .
فما هو سبب استمارة
برغم أنه حصل على البراءة من التهمة ؟

محب : « هذا هو السؤال . . »
تختج : « أسبب مساهمة في تصويره هو أنه كان مشتركاً
في الاختلاس . . وبعد أن حصل على العشرين ألف جنيه
اخفى . . لأنه تصور أن شريكه "علي الشرقوي" سيخبر
بعض المساحين بحقيقته . . وهذه هي عادة السحباء . .
يتحدثون عن جرائمهم في شربهم
الدين سمعوا الفصه من "الشرقوي" فرروا بعد حرواحهم
من السجن مطردة "عبد القادر" ومهديده للحصول على مبلغ
المحتلس . . أو بصعه لدى يخلص "الشرقوي" . . وما

أنه استقال من عمله فليس له عنوان إلا الثملا التي كان يسكن فيها . . . وقد طلت الثملا حاية عشر سنوات حتى سكنها " عبد القادر موسى " الثاني . قطت العصبة التي تطارده أنه " عبد القادر موسى " الأول فحطمت انه ليدفع الملع . وهذا ما كان يريد " عبد القادر " الأول . . إنه ذكي للغاية واستنتج أن العصبة لا تعرفه شخصياً فأى شخص سيسكن الثملا ويحمل اسمه سنطارده العصبة فوراً . وهكذا يسحو هو من الانتقام .

مح : « معقول جداً .. خاصة وأن روجه " عبد القادر " الأول كان حاملاً منذ عشر سنوات . . وأشرف عمره نحو عشر سنوات فعلاً . وهذا الدليل راد تأكيد العصبة من أنه هو " عبد القادر " المطلوب .

المفتش : « ودهك واضح لأن العصبة قدت في مكانها اسمه ية إنها تعرف أن عبد " عبد القادر " ألوقاً من الجنبات .

تحج : « هذا صحيح . . . »

مح : « وما هي الخطوات التالية لنا ؟ »

المفتش : « سعمل أولاً على إيقاد " أشرف " من أيدي

العصبة ، وبعدها تطاردها وعندما نقص على أفرادها سنتمكن من الحصول على اعترافهم التي ستؤيد في العالم استنتاجاتنا .
تحج : « إني أقترح أن نسير في عملك على خطين متوريين . أي أن نعمل على إعادة " أشرف " . وفي نفس الوقت نحول تتبع أثر " عبد القادر " الأول لعلنا نثر عنه . »
مح : « ولكن ما هي الطريقة ؟ »

تحج : « هل سنطيع معرفة أسماء المسافرين للبحر والعاثدين خلال عشر سنوات ؟ »

المفتش : « هذا هو المستحيل بعينه . . »

مح : « ومن الممكن أن يكون " عبد القادر " لأول يعيش تحت اسم مستعار . ولن سنطيع معرفة مكانه معافاً .

المفتش : « لعله سيطهر بعد أن تكون العصبة قد تحركت . وأن أرحح أنه يعرف الحوادث ولعله لم يعدر مصر مطناً . .

مح : « بعيش متحياً في مكان ما في انتظار ما سيحدث . »
تحج : « ذلك معقول جداً . . وليس عليها إلا أن مصر

وبرى . . . »

مح : « هناك بعض أسئلة صغيرة أفكر فيها . . مثلاً كيف عرفت العصبة أن " عبد القادر موسى " ساكن الثملا ؟ »

تخخ « ذلك سهل للغاية ، إن في إمكانها أن تسأل
بواب الفيلا » .

وسأل : « وأين ذهب مبلغ العشرون ألف جنيه ؟ »
لم يحب أحد . . ثم قال المفتش بعد لحظات : « في
الحقيقة أن هذا سؤال هام » فمن طريق تتع هذه النقود يمكن
أن نصل إلى « عبد القادر الأول » .

تخخ « ولكن كيف . . من غير المعقول أنه وضعها في
السدك فهذا الإجراء يمكن أن يشت عليه الاختلاس ، وفي
نفس الوقت يسهل للعصابة إمكان تتع خطواته . . »

المفتش : « إذا علينا أن نتابع العصابة ، ونقبض على
أفرادها . ودعنا في الصحف أخبار القبض عليها ، فسوف
يظمن « عبد القادر » الأول على أن العصابة وقعت في أيدينا
فيظهر . وعن طريق مراقبته يمكن الوصول إلى النقود وإثبات
اختلاسه ليلقى جزاءه . . »

حج : « هذا إذا لم يكن قد صرفها » .

تخخ : « هذا كل ما يمكن عمله ، وعليها الآن أن نعود
إلى المعادي ، فقد فات وقت الغداء . . »

أوصل المفتش الصديقين بسيارته إلى محطة باب الدوق
حيث استقلا القطار إلى المعادي . وعاد بعد ذلك إلى مكة .
وكان المفتش قد طلب مهما الذهاب إلى الأستاذ « عبد القادر »
في منزله ليتفقا معه على مقابلة المفتش وأخذ العشرة آلاف
جنيه ليسلمها للعصابة . .





التليفون . ثم تركه على مائدة الصالون وخرج . فلم يعد بحاجة إليه . . وأسرع "تختخ" إلى منزل الأستاذ "عبد القادر" فوجدته في حالة هزعة من الخوف . . أما زوجته فكانت قد اجهت تماماً وأوت إلى الفراش . . وقال الأستاذ "عبد القادر" "لتختخ" . . إن العصابة عرفت كل شيء . . لقد عرفت أنني اتصلت بالشرطة . . سوف يقتلونني . . إنك أنت الذي فوجئ "تختخ" بيده الكلمات وأحس "تختخ" لأنه فعلاً الذي أبلغ المفتش "سامي" . . فأخني رأسه في ضيق شديد ثم قال . "كان من أحسن إبلاغ الشرطة . .



ذهب كل من "تختخ" و"عبد" إلى منزله لتناول الغداء وانفقا على أن يتقابلا مع بقية الأصدقاء في حديقة منزل "عاطف" كالمعتاد، وكان على "تختخ" بعد أن يتقابل مع الأصدقاء أن يذهب إلى منزل

الأستاذ "عبد القادر" بعد الظهر ، وصل أن يخرج من المنزل قدمت له الشغالة «كارتا» قائلة : « لقد وجدت هذا الكارت في جيبك يا أستاذ "تختخ" وأنا أعسل قميصك ، وأمسك "تختخ" «بكارت» وأخذ يذكر . . كارت من هذا ؟ . . إنه لا يعرف أحداً باسم "منصور على" مطلقاً . . ثم فجأة تذكر . . إنه الرجل الذي صدمه بسيارته في الأسبوع الماضي ! . . وقرأ "تختخ" الكارت ورقم

من غير المعقول أن نترك المحرمين يتحكمون فيما . . فما هو
عمل رجال الشرطة إذن ؟ . . .

رد " عبد القادر " في نفعال . . وماذا أفعل الآن !!
وماذا سيبعل رجال الشرطة ؟ إن وُلدي في حضر . . أبقته
أنتم إذا استطعتم . . .

تفتح : « لا تصدق أن لعنة منصيب " أشرف " »
بأدى . . إن ما يهمهم هو مبلغ عشرة آلاف جنيه ، وليس
قتل " أشرف " . . ولهذا لن يقتلوه أبداً . . .

عبد القادر : « هذا مجرد كلام لقد قالوا لي إنهم لن
يتصلوا بي مرة أخرى » .

تفتح : « ولكن من أين عرفوا أنك اتصلت برجال الشرطة ؟
إن واحداً منهم لم يدخل منزلك . . . »

عبد القادر : « ومن أين أعرف كيف عرفوا !! » .
تفتح : « شيء محير جداً . . ولكن هل رارك أحد من
رجال الشرطة ؟ »

عبد القادر : « نعم . . زارني الشاويش " علي " هنا
الصباح ! »

كاد " تفتح " أن يجر عندما سمع هذا الكلام . . لقد

فسد الشاويش " ورفق " حطيمهم وعرض حياة " أشرف " .
لنحظر . . وقد " تفتح " إن سينوب وأحدث مع المفتش
" سامي " . . فقال المفتش : « لقد سجلت المكالمة . »

وشاويش لا يدب في حديث . فهو لم يكن يعلم حطمتنا
وهذا حطمتنا على كل حال لا ندع الأسود " عبد القادر " .
يرفع صوتهم بعض مرة أخرى . فحين نعرف
أساليب هذه العصابات . . .

ور " تفتح " : « أرجو أن نعدته أنت حتى يصمت . »
ثم سلمه معهما لتبينون إن الأسود " عبد القادر " الذي

ستمعنا قايلاً إن منسب تم . . عليه الأرتياح . . وبعد أن
وضع اسمهم في " تفتح " « آسف جداً لأنني تحدثت
بأكثر بلهجة لا ينبغي بعد آسب في غاية الاضطراب » .

تفتح : « إنني أقدر موقفتك وأرحو في المرة القادمة
إن صلت من انصرت له أو جعل " أشرف " يتحدث إليك . .
فل هم لا يشربون أن نعلم على أنه ما زال حياً حتى تدفع
لهم مبلغ القدية » .

عبد القادر " تفتح " بعد أن حدد موعد مقابلة الأستاذ
عبد القادر " مع المفتش " سامي " لتسلم مبلغ عشرة آلاف

حميه . وعندما وصل إلى باب الفيلا حطرت في رأسه سؤال . . .
كيف عرفت العصاة زيارة الشاويش " فرقع " للفيلا ؟ لا بد
أن العصاة يراقب الفيلا . ولكن كيف ؟ وقف " حنج " أمام
الفيلا يراقب الشارع . . لم تكن هناك مفاه ولا محلات
قريبة تستطيع العصاة أن تراقب منها الفيلا . . والحل الوحيد
أن يكون بواب الفيلا من العصاة أو أن يكون أحد أفراد العصاة
متميماً في أحد المداخل القريبة . . وليس هناك حل آخر . .
ولكن أي منزل من كل هذه المنازل ! ! وفي أي شقة ! !
لم تكن هناك إجابة . . وأسرع " حنج " إلى لقاء لأصدقاءه
في حديقة " عاصف " وقص عليهم كل شيء . فقالت " نوسة " :
« نسا لم نعلم بدور في هذه المعامرة ، وقد جاء دورنا . . إن علينا
أن نراقب الشارع ولبواب . لهذا نستطيع الوصول إلى من
يراقب فيلا الأستاذ " عبد القادر " .

حنج : « وما الطريقة ؟ ! من غير المعقول أن نطلبوا
بمسكعون طول النهار أمام المداخل إن هذا في حد ذاته سوف
يلفت أنظار العصاة » .

عاطف : « إنني أقترح أن نبيع كوكاكولا » .
حج : « ماذا تقول ؟ »

عاطف : « أن نبيع كوكاكولا هل تذكر العربة
التي اشتراها " حنج " في لور القصر لأحضر إليها عربة
أطفال يمكن تحويلها إلى ثلاثه وعلينا أن نساهم في
شراء صندوقين أو ثلاثة من الكوكاكولا ثم نمر بها على
المارل . . ونصفها وهناك للبيع ، وسوف يتبع لنا هذا
فرصة لمراقبة الشارع كله . . »

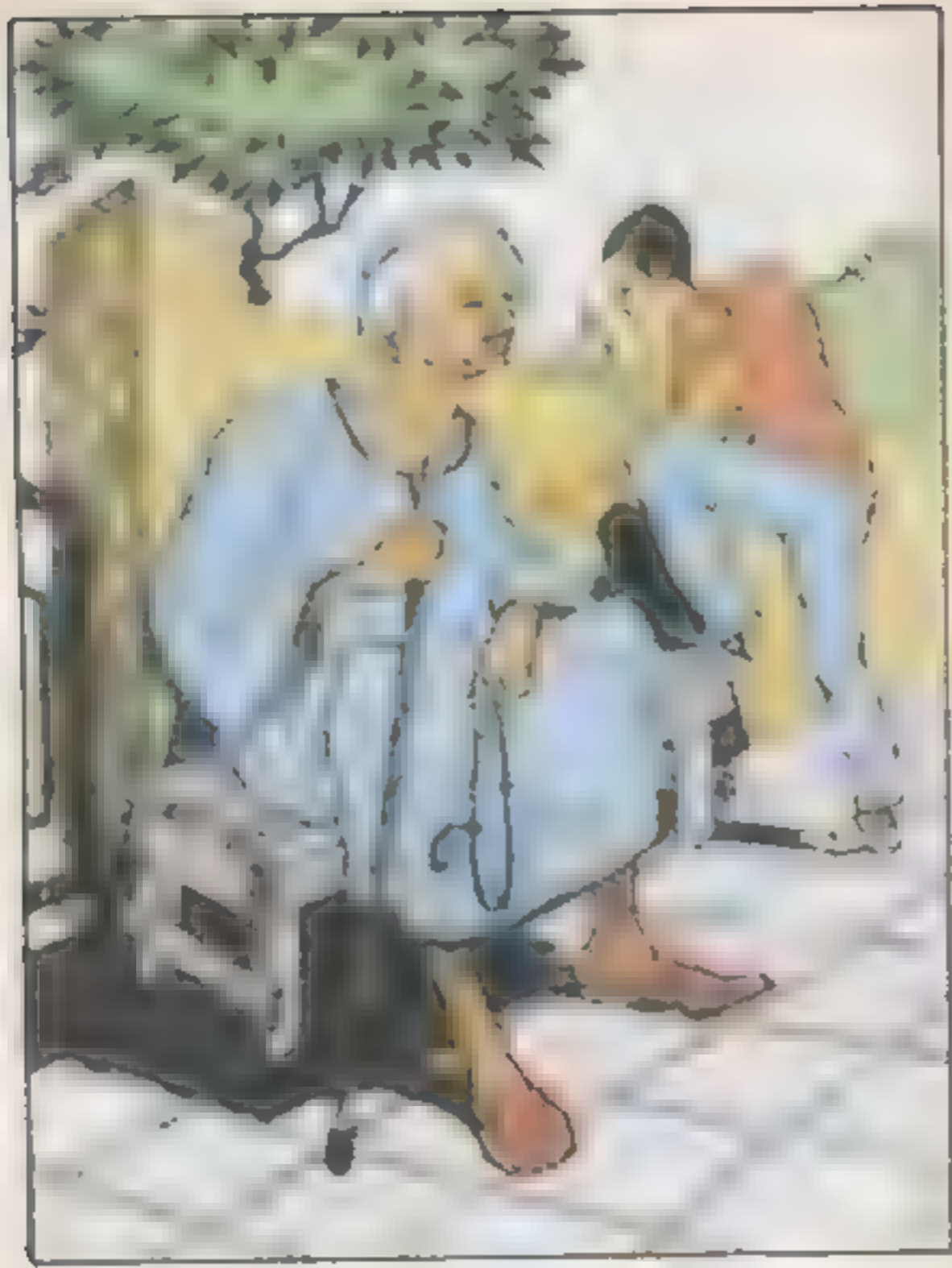
حنج : « وهل ستقفون جميعاً للبيع ؟ . . . »

لوره . « يقف " عاطف " و " حج " ونقوم أنا و " نوسة " بالادب حولهما أو شراء راحة بين حين وحين وهكذا نتمكن
جميعاً من مراقبة الشارع وبواب الفيلا » .

حنج . « فكرة ممتازة . نسدوها من الآن حتى نتسكوا
عداً من الوقوف في الشارع فإلى ساعات المساء حطرة . وقد
نستطيع الوصول إلى العصاة أسرع من الشرطة »

أسرعوا جميعاً إلى منزل " حنج " حيث أحضروا العربة
القديمية من الحديقة وأخذوا ينظفونها ، وأحضر " حنج " لهم
هم حردلا كبيراً ، وأحضر " حج " حردلا آخر . . ولم يعودوا
إلى منزلهم إلا بعد أن أصححت العربة بجمهرة .

استيقظ الأصدقاء مبكرين ، وأسرعوا بشراء صناديق



الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وأخوه الشيخ محمد بن عبد الوهاب

الكويك كولا وشرح ثم دفعه هرب منهم وتجهزوا إلى الشارع
 رقم ٦٦ حيث تم التماس المساعدة من السيد عبدالقادر .
 كولا وحدهما من عابدهم فبدأت المعامرة - إن حين -
 الخطر الذي يعيش فيه صديقتهم أشرف . . . فبدءوا
 يحسبون الرجوع ووجدوا أنهم سوف يكسبون نحو ٣٦ قرشاً .
 إذن فهي معامرة مسلحة ومرنجة في وقت نفسه !
 وظهر طريق مسرعين . ووصلوا إلى الشارع . فاختاروا
 مكاناً غير بعيد عن شبرا وأخذوا يسدون على الكويك كولا .
 كان عاطف حذرا في البداية ولكن ما إن سمع أن رجلا يحمله
 حتى أحس بالرضا وشجاعة . وأخذ يرفع صوته مديباً على
 زجاجاته المثججة .
 لم يشعر سبع ضاربين "عاطف" و"محمد" عن مرفقة
 المذبل . . . وكان له لسان أخذاً بعدد
 ورافد في الوقت نفسه . كانوا جميعاً يتبعون كل شخص
 يتحرك بأبصارهم . ثم وبين معرفة تحده سيره وبصره . وكانوا
 يراقبون المواقد . . . والأبواب . . . ومرت الساعات دون أن
 يلاحظوا شيئاً له أهمية . وفجأة فربس "لوره" من "محمد"
 قائله : « اعتقد أنني أرى شخصاً حنف نافذة في الطابق الثالث

من المنزل رقم ١٦ ، وهو يقابل " القبلا " تقريباً .
كانت تتحدث وهي تشرب زجاجة كوكاكولا في الوقت
نفسه . . وتضع يدها في جيبها وتخرج ثمن الزجاجة . لقد
كانت تتظاهر تماماً بأنها لا تعرف هذين البائعين الصغيرين .
قال " محب " ، وهو يتظاهر أيضاً بأنه لا يعرفها ، ولا يوجه
نظره إليها : « سأخذ معي زجاجات الكوكاكولا وأصعد إلى
المنزل ، وسوف أسأل السكان إن كانوا يريدونها أم لا ،
وسأسال عن اسم صاحب الشقة » .

حمل " محب " عدداً من الزجاجات المثلجة وأخذ طريقه
إلى المنزل رقم ١٦ ، وصعد إلى الطابق الثالث ثم دق جرس
الباب . . . ومرت فترة طويلة دون أن يفتح أحد . . فأعاد
الدق مرة أخرى بإلحاح . . وبعد فترة فتح رجاء الباب وطهر
وجهه رجل . . نظر الرجل إلى " محب " لحظة ثم قال : « ماذا تريد ؟ »
رد " محب " وهو ينعم النظر في وجه الرجل : « هل تريد
بعض الكوكاكولا . . إنها مثلجة جداً . . »

رد الرجل في خشونة : « لا أريد زجاجات مثلجة ولا
ساخنة ، ولا تضيع وقتي . . » ثم رد الزجاج في عنف حتى خشى
" محب " أن يكسره .

كانت المحطات التي رأى فيها " محب " وجه الرجل كافية
لأن يرى شيئاً غير عادي في وجهه . . . كان حول عينيه دوثر
حمراء غائرة في الجلد . . . ولكن ما معنى هذه الدوثر !!

عاد " محب " إلى الشارع . واستمر لجميع يرقبون .
ثم أقل " تختخ " على ذراحتيه ووقف ليشرط رحاحه انكوكا كولا
وكانه لا يعرفهم . وانحى " محب " دخل العربة الصغيرة
وهو يتحدث قائلاً . « ليس هناك شيء غير عادي حتى الآن ..
ولكن رجلاً في الطابق الثالث من الممرل رقم ١٦ طلب أنه يغف
خفف الذفذة فترة طويلة . . . وها كان هذا الممرل يظل على
« لفيلا » . . . تقريباً . فقد صعدت إلى فوق حيث وجدت
كارتاً يحمل اسم " مصور على " على باب الشقة . . ثم
قابلت الرجل . ولاحظت أن حول عيبيه دوثر حمراء
غائصة في الجلد . ولست أعرف سبب وجودها .

رد " تختخ " : « قد تكون من أثر نظارة مكبرة . . استمروا
في الملاحظة » ومضى " تختخ " في الطريق وهو يفكر . الممرل
رقم ١٦ في الشارع رقم ٦٦ ومصور . . إن هذه الأرقام
وهذا الاسم ليست غريبة عليه . . لقد قرأها منذ فترة قصيرة . .
ولكن أين ؟ ! أين ؟ ! ومحاة تذكر كل شيء . . « الكارت »

الذي تركه له الرجل الذي صدمه بسيارته . إنه على ما يدكر
كان به هذا الاسم وهذا العيون ولكن قد يكون هذا مجرد وهم . .
ومن السهل على كل من يؤكد . . عليه إلا أن يعود
إلى البيت ويبحث عن « الكارت » .

وأسرع بدرجته إلى البيت . دق الجرس . وأسرعت الشعالة
بفتح . . ولدهشماً الشديدة وجدت " تختخ " يخربى إلى غرفة
المصالون ويبحث فوق المائدة . أحد ينظر على المائدة الرحامية
دون أن يعد شيئاً . « الكارت » . لا شيء هناك .
وكانت شعالة تعبر الصالة في طريقها إلى المطبخ فادأها
وسأها عن « الكارت » . فقلت : « لم أر هذا « الكارت » أبداً » .
ول " تختخ " بصيق . « الكارت الذي أعطيتنه إياي
في هذا الصباح . . الذي كان في حيب قميصي يوم الحادث »
ردت الشعالة : « نعم تذكرته الآن » .

تختخ : « وأين هو ؟ »

الشعالة : « لا أدري . . أن أعطيتنه إياك أم أمه » .

تختخ : « هل دخل احد من غرفة المصالون بعد انصرافي ؟ »

الشعالة : « جاء زائر لوالدك ثم انصرف » .

تختخ : « أم تلاحظي أن أحدهما أحد الكارت ؟ »

الشعالة : « لم ألاحظ شيئاً » .

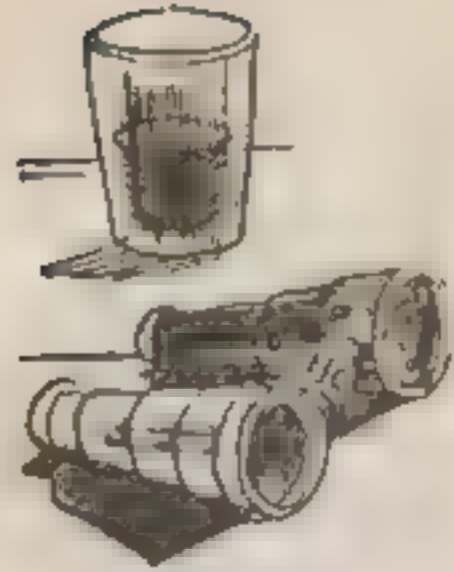
لحظات . ثم عاد يحمل الكارت بين أسنانه .
 انقض "تختخ" على الكارت ، وانتزعه من بين أسنان
 "زنجير" المندھش . ثم قرأ بسرعة "منصور على" منزل ١٦
 شارع ٦٦ المعادي . . تليفون ٣٤٢١٦ . . إنه هو . .
 هو . . وفي إمكانه زيارته والتحدث معه . . إنها مصادفة أخرى
 عميقة في هذا اللعز الحافل بالمصادفات المدهشة !
 وأسرع "تختخ" يركب دراجته ويسرع إلى الشارع . .
 هل وصل أخيراً إلى خيط يؤدي إلى العصابة ؟ !



أخذ "تختخ" يبحث
 عن الكارت دون جدوى . .
 لقد اختفى كأنه طار في
 الهواء . . وفي هذه اللحظة
 ظهر "زنجير" الذي لم يتم
 بأي دور في هذه المغامرة وأخذ
 يقفز حول "تختخ" الذي
 صاح غاضباً : « ابتعد عني
 يا "زنجير" . . ليس هذا
 وقت الهزار . . إنني أبحث
 عن كارت أبيض . . ألم
 تره ؟ !

وقف "زنجير" ساكناً
 بحرك ذيله كأنه يفكر . .
 وشاهد "تختخ" وهو ينحن
 تحت الكرامى بحثاً عن
 الكارت فتبع وكأنه يقول
 « فهمت » ، ثم دخل تحت
 الكنبه الكبيرة ، وغاب

كان « الكارت » في نظر « تختخ » هو تذكرة دخوب إن مررت « منصور على » ، وعندما وصل إلى الشارع وجد الأصدقاء قد انصرفوا ويبدو أنهم كانوا قد انشروا من بيع كل الزجاجات . . فأخذ يقفز السلام قفزاً ،



ثم وقف يلتقط أنفاسه أمام الشقة . . ينصب إلى أية أصوات تصدر منها . . ولكن لم تكن هناك أصوات على الإطلاق . . فوضع يده على حرس الباب وصعد . . وانظر فترة ضوئية دون أن يسمع صوتاً . . ومرة أخرى صعد . . وبعد فترة ضوئية سمع صوت أقدام ، ثم صهروا « منصور » من الباب فلما

« منصور » في حشونة : « ماذا تريد ؟ »

تختخ « ألا تذكرني ؟ »

منصور : « لا » .

تختخ : « إنني الشخص الذي صدمته سيارتك في الأسبوع الماضي ، وهذا هو الكارت الذي أعطيتني لي » .

أمسك « منصور » بالكارت ، ونظر فيه بسرعة ثم قال : « وماذا تريد ؟ » . . كان الحديث كله يدور على الباب فقال « تختخ » وهو يتكلم الابهتسام . « ألا تدعوني لأدخول ؟ » منصور : « آسف ، إنني مشغول الآن » .

تختخ : « إنني أريد أن أتحدث معك حديثاً هاماً » . كان « تختخ » . . يطر إلى الحلقات الحمراء التي حول عيني « منصور » وكان واضحاً أنها نتيجة ضغط شيء صلب عليها . . صمت « منصور » لحظات ثم قال : « ادخل » .

دخل « تختخ » إلى الشقة التي كانت مغلقة الدوافذ وسار « منصور » أمامه في الصالة حيث أشار له إلى كرسي ليجلس فيه ، فجلس « تختخ » وأخذ يطر حوله ، ومحاة خيل إليه أنه سمع صوتاً مكتوماً يصدر من إحدى الغرف ، ولاحظ « منصور » ذلك فقال بنحشونة : « والآن ماذا تريد ؟ »

لم يكن عند « تختخ » أي شيء هام يقوله ، وكل ما كان يريد أن يدخل الشقة ويتأكد إذا كان « منصور » يراقب

الفيلا أو لا . . فكر بسرعة ثم قال : « أريد كوباً من الماء إذا سمحت » .

قام " منصور " : في ضيق متوجهاً إلى المطبخ ، ولم يكده يغيث حتى أسرع " تمنتخ " إلى الغرفة التي تطل على الشارع . وصبح ما توقعه الأصدقاء ، فقد كان الشباك مفتوحاً فتحة صغيرة ، وعلى مائدة بجوار الشباك كانت هناك نظارة مكبرة ! أسرع " تمنتخ " عائداً إلى الصالة . ولكن قبل أن يصل كان " منصور " قد خرج من المطبخ يحمل كوب الماء . . ولم يكده يرى " تمنتخ " حتى سقطت كوب الماء من يده وقبل أن يدرك " تمنتخ " ما حدث كان الرجل قد انقض عليه كالوحش وأطبق بأصابعه على رقبته . . فقد أدرك أن " تمنتخ " عرف كل شيء !

دار صراع رهيب بين " منصور " و " تمنتخ " . . وكان " منصور " مطبقاً على رقبة " تمنتخ " ليمنعه من الاستغاثة . . وأخذوا يتقلبان ويقفان ويقعان ولكن مقاومة " تمنتخ " أخذت تضعف شيئاً فشيئاً فقد كان " منصور " قوياً وقاسياً . وبعد دقائق قليلة أحس " تمنتخ " برأسه يدور تدريجياً . . ثم فقد الوعي .



وانقض الرجل عليه كالوحش ونهاوى " تمنتخ " تحت ضغط قهضته .

عندما أفاق وجد نفسه مردهاً ومكتملاً في مكان مصعب .
وعندما اعتادت عيناها الظلام . أدرك أنه في غرفة معتقة ولوقت
نهار . . فقد كان ضوء الشمس ينسلل من خلال فتحات النافذة
المعلقة . ودار برأسه في العرفة . وكم كانت دهشته عندما وجد
عيان تنظران إليه . . وسرعان ما عرف أنهما عينا " أشرف "
اس الأستاذ " عبد القادر موسى " . . كان كلاهما مكتملاً
وموثقاً . . فتحدثتا بلغة العيون . . وقد عكست عينا " أشرف "
فرحته أن وجد " تختخ " بجواره .

أخذ " تختخ " . . بهكر أبس هما . وأدرك أنه لم يقل
بعيداً . وفي غالب طبه ما ران في الشقة . . وكانت أصوات
الشارع تصل إليه . . وظل يبصت حطبات فسمع أقداماً في
الصلاة . . فأدرك أن " منصور " ما ران موحوداً . . وأنه
يقف أمام الشباك لمراقبة ويدخل الصلاة بين وقت وآخر
وحاول أن يحرك يديه فلم يستطع وكذلك قدميه . . ولكن
ثقتة بنفسه وبالأصدقاء كانت كامنة . فسوف يبحثون عنه
سريعاً . . ولا بد أنهم ميشكون في شقة " منصور " . .
ويحصرون سريعاً . . ولكن الأصدقاء في تلك الأثناء
كانوا مجتمعين في حديقة " عاصف " وكانوا يتصورون أن

" تختخ " قد ذهب إلى القاهرة لمقابلة المفتش " سامي "
أو أنه في مكان ما . . خاصة وأن غيبته لم تطل .
وفي الوقت نفسه . . كانت الحوادث تتحرك سريعاً . .
فقد ذهب " عبد القادر " لمقابلة المفتش في المكان المتفق
عليه وتسلم العشرة آلاف حيه في انتظار مكالمة العصاة
على حين أعد المفتش مجموعة من الصباط تتحرك بمجرد الاستماع
إلى المكالمة التليفونية .

أما " منصور " فقد وقف حلف النافذة يسلط البطارية
المكتملة من الفيلا يرقب كل حركة فيها . كان مضطرباً بما
حضور " تختخ " المفاجئ وإدراكه أن مكانه السري قد اكتشف
لقد كان يعتقد أنه ذكي . ونخطف " أشرف " ووضعته على
بعد خطوات من القبلا حيث ظن أنه لا يمكن لأحد أن يتصور
أنه في هذا المكان وما هو هذا الولد يكتشف مكانه !
وصل بسائل نفسه هل أبلغ " عبد القادر " رجال الشرطة
وهي هذك كبير في نظاره ؟ أم أن الولد الذي قصص عليه
كان يعمل تجارده !

عندما وصل إلى هذا الحد من التفكير قرر أن يسند على
" تختخ " ويدهشه وأخرج مسدساً من حزامه . . وتأكد .

من وضع الرصاص فيه . ثم دخل العرفة المظلمة وأضاء المور
وقال : « سأفك فكك وأحدث إليك . . ولكن إذا حاولت

أن تستغيث فستكون حياتك وحياء هذا الولد في خطر »

ثم تقدم وفك الرباط الذي يربط فم " تختخ " وقال :

« ما هي صلتك بهذا الولد ؟ » وأشار إلى " أشرف " .

فقال " تختخ " وقد قرر أن يفضله . « لا أعرفه . . »

منصور : « لماذا جئت إلى هنا ؟ . . »

تختخ : « لقد جئت لزيارتك . . »

منصور : « إنك تكذب . . فقد رأيتك تدخل منزل

" عبد القادر موسى " بضع مرات ولا بد أنك تعرفهم »

أدرك " تختخ " أن خطته لم تفلح وأن " منصور " يعرف

محركانه .

فقال : « إذا حدثني بصراحة سأحدثك بنفس الصراحة » .

منصور : « إني أسألك وعليك أن تجيب بصدق . . »

وإلا . . » ثم هز مسدسه في يده منذراً . .

تختخ : « وماذا تريد أن تعرف ؟ »

منصور : « هل يعلم رجال الشرطة بالحطف ؟ »

تختخ : « نعم . . »

منصور : « وهل المنزل مراقب ؟ »

تختخ : « لا أدري » .

منصور : « وما هي علاقتك بهذا الولد ؟ »

تختخ : « إنه قريبى . . »

منصور : « هل تعرف أن أباه مختس . وقد اختلس

٢٠ ألف جنيه منذ عشرة أعوام واحتفى »

تختخ : « أنت محطى . " عبد القادر موسى " الذي

تحدث عنه ليس هو " عبد القادر موسى " والد " أشرف "

لقد وقعت في خطأ كبير ! »

منصور : « . . هذا كلام فارغ ! »

تختخ : « بل هذه هي الحقيقة . . إن " عبد القادر موسى "

المحتلس وشريك " علي الشرفاوى " وصاحب القبلا شخص

آخر تماماً غير " عبد القادر موسى " لدى يسكن القبلا الآن

والذي اختطفت ابنه ! ! ! »

عطت هذه المعلومات على " منصور " هبوط الصاعقة

ولكنه لم يستطع أن يصدقها فعاد يتحدث في غضب :

« إنك مفلق . . وتحاول خداعي »

تختخ : « لك أن تصدق أو لا تصدق . ولكن " عبد القادر

موسى " . . والد " أشرف " قريبى وأعرف كل شيء عنه . . »



نحج : « ولكنك وقعت في خطأ كبير ، واختلطت
 « أشرف » ساء على هذا الخطأ . ومن الأفضل لك أن تستسلم
 للشرطة وتوضح لهم مسألة وأعتقد أن هذا يساعدك في الحصول
 على عقوبة خفيفة . »

نجد « منصور » يفكر في عمق . . وهو يهز رأسه بين
 فة وأخرى كأنها يطرد عن حيطه أفكاراً معينة .
 وعاد « تحتج » يقول . « إني أنصحك أن تفعل هذا فوراً .
 فأنت لن تنجو من قبضة رجال الشرطة . »

وقد شككت فيه عندما وقعت هذه الحوادث ولكنني
 أكده لي أنه رجل شريف وم يحدث مطلقاً أن شترك في أي
 اختلاس . . كما أنه لا يملك سوى مرتبه . . »

منصور : « هذا غير صحيح . »

تحتج : « هذه هي الحقيقة . . وكما قلت لك فقد شككت
 في الموضوع كله عندما طمئت الهدية وقعت تحت صدى
 واتضح لنا أن « عبد القادر موسى » المختلس وشريك
 « علي الشرقاوي » قد وكل أحد الثعابين في إدارة أملاكه
 ثم احتجى ولا أحد يعرف مكانه وقد ترك الثعابين وحدهم
 ألا يسكنها إلا شخص اسمه « عبد القادر موسى » فتدرك
 بتوقع التقدم شريكه الذي دخل السجن . . وكان يعرف
 أن « علي الشرقاوي » سوف يقول القصة لزملائه في السجن .
 وهؤلاء سيسعون خلفه عندما يفرحون وسوف يحاولون
 على العشرين ألف جنيه . »

منصور : « لقد كنت نزيلاً في السجن مع « علي
 الشرقاوي » وقال لي كل هذا قبل أن يموت ورحاني أن أسمع
 له وأحصل من « عبد القادر موسى » على نصيبه في
 المختلس ! »



وأخذ « رجير » يسبح محاولاً إرشاد « لورة » إلى باب الخديفة

منصور : « لا أستطيع أن أستسلم لبوليس . . .
لقد هربت من السجن قبل نهاية العقوبة . . واختطفت هذا
الولد . . فني انتطاري عقوبتان بدلا من عقوبة واحدة ! »
تختخ : « لأنني أعرف المفتش " سامي " مدير المباحث
الجسائية ، وسوف أشرح له كل شيء . . وأعتقد أنه قد يساعدك . »
ظل " منصور " : صامتا برهة ثم قال : « لا . . إن
في إمكانني أن أحصل على المدينة وأهرب . . لقد دبّرت خطتي
بدقة ، ولن يستطيع رجال الشرطة أن يصلوا إلى . . وقد
أصبح في يدي رهينتان بدلا من واحدة . »

ثم تقدم " منصور " وربط فم " تختخ " مرة أخرى وأغلق
باب العرقة عليه وعلى " أشرف " وانصرف . . وسمع " تختخ " صوت
أقدامه وهو يتحرك في الصالة . . ثم سمعه يرفع سماعه
التليمون ويطلب رقماً . . وحاول الاستماع إلى ما يقول ولكنه
لم يستطع . . ووضع " منصور " الساعة ، وعاد الصمت
من جديد ولكن فحاة سمع " تختخ " صوتاً في الشارع . .
صوتاً يعرفه جيداً ويحبه وأحس بقلبه يرقص من المرح . . فلا بد
أن صاحب الصوت سوف يدل الأصدقاء على مكانه وستحدث
أشياء كثيرة في الساعات القادمة !

المغامرون الخمسة

كان الصوت الذي
استمع إليه "تختخ" .
هو صوت "زنجير"
الكلب الأسود الدكى ..
ولكن هل يستطيع
"زنجير" أن يصل إلى
الشقة ؟ وإذا وصل هل
يتردد "مصور" في
أن يضربه ؟



رجم

أخذ "تختخ" يفكر . . . وفي الوقت نفسه كان "مصور"
يفكر . . . إن عنده رهيبتين فعلا . . . ولكن ماذا يفعل بهما . . .
إن الشرطة تعرف القصة كلها . . . ولكنهم بالطبع لا يعرفون
مكانه . . . وإلا للاحموه فوراً . . . ولكنهم بالتأكيد سوف يعرفون
المكان إن عاجلاً وإن آجلاً . . . وخاصة أن هذا الولد السمين
قد عرف مكانه . . . وهؤلاء الأولاد الذين عرضوا عليه الكوكاكولا
المثلجة . . . لعلهم هم أيضاً يشكون فيه !

أحسن " منصور " أنه وقع في مح . وقرر أن يهرب . .
ولكن لعشرة آلاف حنبيه قريبة منه . لقد صرّ يحلم بهد
سابع سنوات طويلة . . وليس من المعقول أن يصيغه في لحظة . .
إن نأهه الآن أن يتصل " بعد القادر موسى " ليحدد موعد
حصوله على المبيع . . ولكنه لا يستطيع أن يكلمه من تليفون
لشقة فهو بالتأكيد مراقب . ولا بد أن يخرج .

عند وصل " منصور " إلى هذا الخد من التفكير
وسر وقف حث المافذة يرقب قرر أن يخرج مور . . وهكذا
ارتدى بنية ثيابه ثم عادر الشقة بعد أن أعدق بابها مفتاح .
حتى صوت " زجر " من الشارع . وأحد " تحتج "
من الإبصت إليه دون أن يعتقد الأمل فهو يعلم أن " زجر "
م كس بصيغ وقته عنأ . . . وهذا ما حدث لقد أسرع
كسب لأمين إلى مرل " عاطف " حيث اعتاد أن يذهب
مع صاحبه " تحتج " . وكان الأصدقاء لأربعة يجلسون
معاً يتحدثون . . وينتظرون " تحتج " وقد قنقوا لعياله .

ووجدوا " زجر " بينهم وحيداً فتأكدوا أن " تحتج " إما
في القاهرة . . وإما أنه وقع في مشكلة ما . اقترب " زجر "
من " لورة " صديقتة العزيزة وأخذ يسبح ثم يجرى إلى باب

حديثه . وكرر هذا التصرف منه بصع مرات فقالت
" لورة " . " إن " زجر " يدعونا أن نتعه . . فهيا . .
سرع لأصدقاءه لأربعة حلف " زجر " وقد أحسوا
جميعاً أنهم مشدود على مدمرة مثيرة . وسار الكلب الأسود
سريعاً عبر شوارع المعادي منحها إلى شارع ٦٦ فقالت
" لورة " . " يبدو أنه سيذهب إلى فيلا الأستاذ " عبد القادر "
فهو متجه إلى الشارع .

عطف : « على كل حال سنرى ماذا يريد " زجر " ما .
وصد جميعاً إلى الشارع ولدهشتهم الشديدة وجدوا
" زجر " يتجه إلى المرل رقم ١٦ ، المرل الذي حامت حول
نشأة وأن شخصاً يقف حلف ناعته . . أسرعوا جميعاً
حلف " زجر " إلى حرى مسرعاً إلى الدور الثالث ووقف
أمام نفس الشقة التي دقوا بابها من قبل .

فان " عك هامساً . « إن الرجل الشرس الذي استقبلنا
أمره سوف لا يردد في صرنا إذا دققنا الباب مرة أخرى .
عاطف . « ولكن لا بد أن شيئاً ما يحدث في هذه الشقة
ماذا " زجر " يريدنا أن ندخل ولا بد أن ندخل .
وكان " زجر " يدق باب الشقة بقدهيه وينبج في خشونه . .

وكان "تختخ" يستمع في الداخل وقلبه يدق سريعاً . .

قالت "لوزة" : « تعالوا نتصنت على الباب لعلنا نسمع شيئاً في الداخل ! » وهال الأصدقاء على الباب بعد أن أبعدهوا "زنجير" وأسكتوه . . وكان الصمب سحياً على الشقة . . فليس هناك أي صوت . . مد "عجب" يده . وضغط زر الجرس . . ووقف الأصدقاء جميعاً استعداداً لمواجعة الرجل . . ولكن أحداً لم يفتح . . دقوا مرة أخرى وثالثة ورابعة ثم قال "عاطف" : « من الواضح أن الرجل قد خرج ولا أحد في الشقة فإذا فعل ؟ » أدرك "تختخ" أن أحداً يقف أمام باب الشقة يريد لدخول . . وكان متأكداً تقريباً أنهم الأصدقاء مادام نباح "زنجير" واضحاً أمام الباب وخشياً أن يبصرف الأصدقاء بعد أن يفقدوا الأمل وكان قريباً من باب العرفة فرفع قدميه إلى الباب ودقه عدة دقات . . وقالت "نوسة" : « استمعوا . . إنني أسمع صوت دقات في الداخل . . وأنصت الأصدقاء جميعاً . . ولم يكن هناك شك في أن شخصاً ما يحاول أن يلتفت أنظارهم لوجوده .

قال "عجب" : « لاشك أنه "تختخ" . ولا بد أنه جاء لمقابلة الرجل الذي حاولنا الحديث معه في الشقة واستطاع

الرجل بطريقة ما أن يأسره »

لوزة : « وماذا تفعل الآن ؟ »

عجب : « نحاول إنقاذ "تختخ" طبعاً . . إنني ألاحظ أننا في الدور الثالث والأخير من هذه العمارة ، وسوف أصعد إلى السطح لأرى ، فقد أجد طريقة لدخول الشقة . . أسرع "عجب" يصعد إلى السطح . وكان الظلام قد هبط ، ولكنه استطاع أن يرى خلال المنور أن نافذة المطبخ مفتوحة ، فتزل إلى الأصدقاء وقال لهم : « "عاطف" "لوزة" ينتظران هنا أمام الباب في انتظار أي تطورات ولتأت "نوسة" معي ، لقد وجدت طريقة لدخول الشقة . وأسرعت "نوسة" مع "عجب" إلى السطح ، وأخذ "عجب" يتزل بمفرده على مواسير المياه حتى وصل إلى علو النافذة . . كانت بعيدة عن المواسير بجوالي نصف متر . . وكان عليه أن يمد ساقه دون أن يفقد توازنه ، وأخذ يحاول وهو ينظر إلى تحت . . وكان الظلام كثيفاً . . ولكن النور الذي كان مضاءً في الشقق الأخرى ساعده على تبيين الطريق . . وهكذا استطاع في النهاية أن يقفز إلى النافذة المفتوحة ثم إلى داخل الشقة . .

كان قلب " محب " يدق بسرعة وهو يبأدى في صوت لا يبدى لما اذا كان خائفاً : " تختخ " . " تختخ " . " تختخ " بين أت . . . ؟

وحاءه صوت دق قديم " تختخ " يده على مكبه . . . وأسرع إلى الغرفة ومد يده بفتح الباب وكان الباب مغلقاً . . . ولكن لحسن الحظ كان المفتاح في الباب ففتحه وأضاء النور . . . وعلى الأرض وجد " تختخ " و " أشرف " مربوطين . . . وملقيين بجوار الحائط ! !

أسرع " محب " بفك " تختخ " وكان اناءه مثيراً . . . للصديقين رغم أنهما لم يفتقرا طويلاً . . . ثم فكاً رباط " أشرف " الذي كان في عاية النعب والإرهاب .

أسرع " تختخ " إلى التليفون . . . كان يريد أن يطعن ولدة " أشرف " . . . ويطلب من الأساد " عبد القادر " ألا يدفع القدية . . . وان حرس التميمون في شقة لأساد " عبد القادر " . . . وفي هذه اللحظة كان باب الشقة يفتح .

وكان " عاطف " و " لوزة " و " زيجر " قد سمعوا صوت أقدام " منصور " وهو يصعد السلالم وأسرعوا بصعدون إلى اسطح حتى لا يراهم . . . سمع " تختخ " المفتاح في الباب فوضع

السرعة وأشار إلى " محب " و " أشرف " وأسرعوا جميعاً إلى الغرفة الصغيرة التي حبس فيها " تختخ " ثم أغلقوا الباب وانتظروا . . .

كانت خطوت " منصور " في الشقة مسدوعة وكان واضحاً أنه يجمع حاجياته بسرعة ليهرب . . . ولم يكن " تختخ " يعرف ماذا تم . . . ولكنه فرر في هذه اللحظة أن يهاجم " منصور " معه " محب " و " أشرف " . . . وقريباً مهم بقية الأصدقاء همس " تختخ " " سنهز الفرصة ونهاجم " منصور " رغم أنه مسلح .

محب : " هذه محاصرة يا " تختخ " فقد يصيب أحد . . . بطلقة من مسدسه . . .

عاود " تختخ " التفكير برهة ثم قال : " ولكن إذا تركناه فسيهرب . . . ولعله حصل على القدية . . . وبعدها لن نستطيع الوصول إلى أثر له مطلقاً . . .

محب : " إن استردنا القدية من مهمة رجال الشرطة . . . المهم أن نحول أنفسنا . . .

كانت خطوت " منصور " تقرب من الغرفة التي هم فيها فتدق قلوبهم بانفعال ، ثم تبعد . . . قال " تختخ " :

كان "زنجير" قد قفز عليه وأمسك بيده التي تمسك المسدس .
وانتهز الأصدقاء الفرصة وانقضوا جميعاً عليه . . .

كانت "لوزة" قرب الباب . . . ولم يكن في إمكانها
أن تشارك في الصراع العنيف الدائر ، ففكرت بسرعة
وقررت أن تطلب النجدة من أى مكان ولم يكن في هذا الدور
شقّة أخرى ، فأسرعت تجرى إلى الشارع . . . وكم كانت دهشتها
عندما شاهدت الشاويش "علي" متجهاً إلى قبلا الأستاذ
"عبد القادر" . . .

نادت عليه في فرح قائلة : « يا شاويش "علي" . . . يا شاويش
"علي" ! ! »

توقف الشاويش . . . وهو ينظر حوله في ضيق فلما شاهد
"لوزة" قرر عدم الالتفات إليها ، ولكنها جرت إليه
وتعلقت بذراعه قائلة : « تعال بسرعة لقد عثرنا على "أشرف" .
قال الشاويش بضيق وهو يشد ذراعه : « ابتعدى عني . . .
ليس عندنا وقت للهزار الآن . . . قد استطاع المجرم أن يأخذ
الفدية ويهرب من أيدينا ! »

صاحت "لوزة" وهي تكاد تبكي : « أرجوك ، إن
الأصدقاء جميعاً في خطر وقد قبضوا على المجرم ! »



« سأحاول فتح باب الشقة
ثم تجرى جميعاً دون أن
يحبس بنا ! ! »

وتسلل "تختخ" خارجاً
من الغرفة بعد أن سمع
خطوات "منصور" تبعد
عن الصالة . . . واستطاع
الوصول إلى الباب بخفة . . .
وفتح الباب في حذر . . .
ولكن بدلاً من أن يخرجوا
جميعاً في صمت إذا بالكلب
الأسود يندفع داخلًا إلى
الشقة نابحاً في فرح وهو
يلقى بنفسه على صدر
"تختخ" . . . وسمع "منصور"
النباح فأسرع إلى الصالة
وهو يشهر مسدسه . . . ولكن
قبل أن يقيق من أثر الدهشة

الشاويش : « هذا كلام فارغ » .

لوزة : « صدقتي . . . وجرب هذه المرة » .

أمام إلحاح "لوزة" أسرع الشاويش معها إلى المنزل . وصعد السلم مسرعاً ، ثم دخل . كان الصراع قد انتهى تقريباً . . . واستطاع الأصدقاء أن يشلوا حركة "منصور" . . . الذي صاح عندما رأى الشاويش : « الحقني يا شاويش . . . هؤلاء الأطفال اعتدوا علي » .

ولكن "تختخ" الذي كان يمسك بذراع "منصور" قال : « لا تصدقه يا شاويش ، هذا هو "منصور" خاطف "أشرف" فاقبض عليه حالاً .

كان الشاويش مشهراً مسدسه فصاح في غلظة : « تعال معي أيها المجرم ! » ولم يجد "منصور" مفرّاً من الاستسلام !

...

بعد دقائق كان الأصدقاء الخمسة ومعهم "أشرف" يدخلون منزل الأستاذ "عبد القادر" . . . واندفع "أشرف" إلى والدته التي احتضنته وهي لا تصدق ما تراه . أما "تختخ" فأسرع إلى التليفون يتصل بالمفتش "سامي" ويبلغه بكل ما حدث .

قال المفتش مندهشاً : « لقد استطاع "منصور" أن يخدعني ، لقد تحدث تليفونياً وطلب من "عبد القادر" أن يذهب بعد ساعة إلى الكازينو ومعه النقود ، فأعدنا له كميناً هناك . . . ولكنه بدلاً من أن يذهب إلى الكازينو ذهب إلى منزل "عبد القادر" بعد دقائق وأخذ النقود وهرب . »

تختخ : « إنه لم يهرب . . . لقد عاد إلى الشقة ليحزم حاجياته ، وكنا في انتظاره »

المفتش : « والنقود ؟ »

تختخ : « إنها موجودة في الشقة ، فقد وجدنا حقيبة صغيرة هناك وأحضرناها معنا »

المفتش : « وأين "منصور" الآن ؟ »

تختخ : « إنه في يد أمينة . . . مع الشاويش "فرقع" »

المفتش : « وكيف وصل الشاويش إليكم في الوقت المناسب ؟ »

تختخ : « بالصدفة . . . إن هذا اللغز كله مجموعة من الصدف العجيبة » .

المفتش : « فعلاً . . . ولكن بقي شيء » .

تختخ : « ما هو ؟ » .

المفتش: « عبد القادر موسى » الأول أو الرجل

الثاني، ا

تختص : « لم يعد مهمًا للمغامرين الخمسة . . إنه مهم

لرجال الشرطة لاستعادة النقود . »

المفتش : « بالطبع سوف يتدخّل المغامرون الخمسة »

تختص : « مؤكد . . وقد يكون هذا هو لغزنا القادم . »

(تمت)



